مركز النشر العلمي والترجمة
جامعة القصيم
Center of Scientific Publishing and Translation
Qassim University

مجلة العلوم العربية والإنسانية
Journal of Arabic Sciences & Humanities
مجلة دورية علمية محكمة ربع سنوية

E-ISSN: 1658-9602
www.jahs.qu.edu.sa

دور التطوع في تحسين نوعية الحياة للمرأة السعودية

The Role of Volunteering in Improving Life Quality of Saudi Women

شروق بنت عبدالعزيز الخليف

قسم الخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن، المملكة العربية السعودية

18، (3)، رجب، 1446
January, 2025

الملخص

تهدف الدّراسة إلى التعرُّف على "دور تطوع المرأة السعودية في تحسين الجانب الذاتي والأسري والمجتمعي لدى المرأة السعودية"، متبعةً المنهج الوصفي التحليلي، على عينةٍ عشوائيةٍ من النساء السعوديات البالغات اللاّتي مارسنَّ التطوع من قبل في مؤسسة خيرية، وبلغ حجم العينة (417) سيدةً. وقد توصلت الدّراسة إلى أن التطوع له دورٌ في تحسينِ الجانب الذاتي للمرأة السعودية؛ من خلال تعزيز الثقة بالنفس، وتنمية المشاعر الإيجابية، وتعزيز الشعور بالمسؤولية والانتماء، وتطوير المهارات الشخصية، إضافةً إلى دوره في تحسين الجانب الأسري من خلال تعزيز التواصل، والتفاهم، وتقوية الروابط الأسرية، وتحسين مهارات إدارة الأسرة، فضلاً عن تحسين الجانب المجتمعي لديها من خلال تعزيز الانتماء والشعور بالمسؤولية، وزيادة الوعي والمشاركة، وفهم احتياجات المجتمع، وتعزيز التنوع، وتغيير نظرة المجتمع ودعم العمل الجماعي لديها، لذا أوصت الدراسة مؤسسات الدولة المسؤولة عن التطوع أن تعمل على تصميم برامج تطوعية مُخصصة للمرأة، وتوفير فرص تدريبية للمرأة السعودية لتطوير مهاراتها.

الكلمات المفتاحية: التطوع، المرأة السعودية، المهارات الحياتية.

Abstract

The study aims to identify the role of Saudi women's volunteering in improving personal, family, and societal aspects among Saudi women by utilizing the descriptive-analytical approach on a random sample of 417 adult Saudi women who had previously volunteered in a charitable organization. The study has found that volunteering plays a role in improving the personal aspect of Saudi women by enhancing self-confidence, developing positive emotions, fostering a sense of responsibility and belonging, and improving personal skills. It also contributes to improving the family aspect by enhancing communication and understanding, strengthening family bonds, and improving family management skills. Furthermore, volunteering improves the societal aspect by fostering a sense of belonging and responsibility, increasing awareness and participation, understanding community needs, promoting diversity, changing societal perceptions, and supporting teamwork. The study recommended that state institutions responsible for volunteering need to work on designing volunteer programs specifically tailored for women and provide training opportunities to help Saudi woman develop her skills.

Keywords: Volunteering, Saudi women, life skills.

الإحالة APA Citation:

الخليف، شروق. (2025). دور التطوع في تحسين نوعية الحياة للمرأة السعودية. *مجلة العلوم العربية والإنسانية*، *18*، (3)، 236-268.

استُلم في: 22-11-1445/ **قُبل في** 29-12-1445/**نُشر في** 29-07-1446

Received on: 30-05-2024/**Accepted on:** 05-07-2024/**Published on:** 29-01-2025

CC BY NC

1. المقدمة

تشهد المملكة العربية السعودية تحولاتٍ اجتماعيةٍ وثقافيةٍ هائلة تضع المرأة السعودية في مقدمة خطط التنمية الوطنية، حيث لعبت المرأة السعودية دورًا هامًا في مختلف المجالات، ساعيةً نحو تحقيق رؤية المملكة 2030، ويُعَدُّ التطوع أحد أهمّ السبل التي تُساهم في تمكين المرأة السعودية وتعزيز دورها في المجتمع؛ فمن خلال التطوع تُتاح الفرصة للمرأة لاكتسابِ مهاراتٍ حياتيةٍ جديدة، وتطوير مهاراتها الشخصية وتوسيع آفاقها، ممّا يُساعدها على تحقيق طموحاتها والمساهمة بشكل فاعل في بناء المجتمع.

2. مشكلة الدراسة

يُعَدُّ العمل الخيري النسوي في المملكة العربية السعودية من الأعمال النشطة والمتقدمة، ويحظى بدعم حكومي كبير، إلا أننا نرى أن النتائج ليست على المستوى المأمول سواءً على الصعيد الفردي أو المؤسسي، لذا كان لِزاماً علينا التعرُّف على أهم المعوقات (الذاتية والأسرية والمجتمعية) وذلك للتوصّل لآلياتٍ تُساهم في تمكينها من المشاركة في العمل التطوعي بشكل فعال وإيجابي كما هو مأمول وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وكان من أهم اهتماماتها استثمار العنصر البشري، وتطوير مجال العمل التطوعي، ورفع نسبة عدد المتطوعين من 11 ألف متطوع فقط إلى مليون متطوع قبل نهاية عام 2027،كما اهتمت بالمرأة بشكل خاص، وفتحت الميادين أمامها وأزالت المعوقات التي تحول دون مشاركتها مجتمعيًا ودعم قدراتها بالتأهيل وإتاحة الفرص أمامها وجعلها شريكًا حقيقيًا فاعلاً في بناء الوطن والتنمية. دراسة الهزاني وآخرون (2020)

وقد أكدت دراسة عمر (2019)، وكذلك دراسة Gudžinskiene and Kurapkaitienė (2022)، على دور التطوع في تعزيز الثقة بالنفس وتنمية الشعور بالذات، مما يُؤكد أهمية التطوع في تحسين الجانب الذاتي، في حين أكدت دراسة آل عقران (2018) دور التطوع في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، مما يُشير إلى أهمية التطوع في تحسين الجانب المجتمعي للمرأة، بينما أوضحت دراسة دوام (2023) العلاقة الإيجابية بين وعي المرأة بالعمل التطوعي المؤسسي والمشاركة المجتمعية، مما يُؤكد أهمية التطوع في زيادة وعي المرأة وتحفيز مشاركتها الفعّالة في تنمية المجتمع، وهو ما أوضحته دراسة الفرا (2018) من منظور آخر في العلاقة الإيجابية بين ممارسة العمل التطوعي وتنمية المهارات القيادية، مما يُؤكد أهمية التطوع في تحسين مهارات التواصل للمرأة.

ومما سبق يتضح أن التطوع يمثل ركيزة أساسية في بناء مجتمع متكامل ومتعاون. فالتطوع ليس مجرد نشاط ترفيهي، بل هو وسيلة فعالة لتحسين نوعية الحياة على المستوى الذاتي، الأسري، والمجتمعي. من خلال تعزيز الثقة بالنفس، نقل القيم الإيجابية للأبناء، والمساهمة في التنمية المستدامة، وهو قد يعمل على تحقق تأثيراً إيجابياً ومستداماً للفرد بشكل عام وللمرأة بشكل خاص ، ليمتد ليشمل جميع جوانب حياتها ومجتمعها، وعليه فجاءت هذه الدراسة لتحاول تقديم تُقدّم نظرةً معمقةً على دور التطوع في حياة المرأة السعودية؛ من خلال استطلاع آراء المتطوعات السعوديات للتعرف الدور الإيجابي لمشاركتهن في التطوع على

حياتهنّ، وتحديد المهارات الحياتية التي يكتسبنها من خلال مشاركتهنّ في مختلف أنشطة التطوع، لذلك تتحدد مشكلة هذه الدراسة في التساؤل التالي: ما دور التطوع في تحسين الجوانب الذاتية والأسرية والمجتمعية لدى المرأة السعودية؟

3. أهمية الدراسة

- تركز كثير من الدراسات التي تمت على التطوع بشكل عام، بينما تركز هذه الدراسة على التطوع من منظور المرأة السعودية، مما يُساهم في سد فجوة المعرفة حول تجاربها الفريدة وفوائد التطوع لها.
- تهتم المملكة بشكل عام من خلال رؤيتها 2030 بالتطوع وزيادة أعداد المتطوعين ووصولهم إلى مليون متطوع واهتمامها كذلك بتحسين نوعية الحياة، وبما أن المرأة نصف المجتمع لذا فهي شريك أساسي في هذا الطموح، لذلك تأتي أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على التطوع من منظور المرأة السعودية.
- تعمل الدراسة على تسليط الضوء على تأثير التطوع على جوانب مختلفة من حياة المرأة السعودية، بما في ذلك الجانب الذاتي والأسري والمجتمعي.
- تُساعد الدراسة على فهم كيفية تحسين نوعية الحياة للمرأة السعودية من خلال التطوع، مثل: مهارات التواصل والقيادة وحل المشكلات.
- تحاول الدراسة إثبات أهمية مساهمة التطوع في تمكين المرأة السعودية وتعزيز مشاركتها المجتمعية.
- تُقدّم الدراسة معلومات قيّمة لصانعي السياسات والبرامج حول كيفية تصميم برامج تطوعية تُلبي احتياجات المرأة السعودية وتُساهم في تحسين مهاراتها الحياتية.

4. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرُّف على دور تطوع المرأة السعودية في تحسين نوعية الحياة لديها، ويتفرع مِن هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

- التعرُّف على دور التطوع في تحسين الجانب الذاتي لدى المرأة السعودية.
- التعرُّف على دور التطوع في تحسين الجانب الأسري لدى المرأة السعودية.
- التعرُّف على دور التطوع في تحسين الجانب المجتمعي لدى المرأة السعودية.
- الخروج بتوصيات تساهم في تطوير برامج التطوع للمرأة السعودية.

5. تساؤلات الدراسة

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما دور التطوع في تحسين الجانب الذاتي لدى المرأة السعودية.
- ما دور التطوع في تحسين الجانب الأسري لدى المرأة السعودية.

- ما دور التطوع في تحسين الجانب المجتمعي لدى المرأة السعودية.

6. مصطلحات الدراسة

1.6 مفهوم الدور

عرف الجلعود (2013) الدور بأنه: "مجموعة من الأنشطة المرتبطة، أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (ص. 7)، بينما عرّفه عبد الوهاب (2018) بأنه: "يشير إلى السلوك الذي يتطلبه من الفرد لشغل مركز معين بناءً على مؤهلات الفرد وخبراته ويحصل في المقابل على حقوقه" (ص. 37).

ويُعرّف إجرائيًا: بأنه ناتج مجموعة من الأنشطة والمهام التي تقوم بها المرأة السعودية من خلال انخراطها في الأعمال التطوعية، والتي تسهم في تحسين نوعية حياتها الشخصية أو الأسرية أو المجتمعية.

2.6 مفهوم التطوع

عرّف العتيبي (2016) التطوع بأنه: "ذلك الجهد الذي يبذله الإنسان لمجتمعه بلا مقابل، وبدافع منه، ويستهدف المشاركة في تحمل مسؤوليات المجتمع ومؤسساته، من أجل الإسهام في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك تحقيق الخطط الطموحة التي يسعى إليها المجتمع ومؤسساته" (ص. 28).

ويُعرّف إجرائيًا: بأنه الجهد الذي تقوم به المرأة السعودية لمجتمعها دون مقابل من خلال الاشتراك في الأنشطة المختلفة ومن خلال منصات التطوع المتعارف عليها وجهات التطوع المعتمدة.

3.6 مفهوم تحسين نوعية الحياة

عرّف غراب (2023) هذا المفهوم بأنه: "تصور وإدراك الأفراد لواقع جوانبه الحياتية المختلفة لتحقيق احتياجاتهم المادية وغير المادية للحفاظ على مستوى من جودة حياتهم، في إطار النسق الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي للمجتمع الذي يعيشون فيه؛ حتى يتحقق التماسك والتضامن الاجتماعي داخل المجتمع" (ص. 56).

ويُعرف إجرائياً: بمستوى التحسن في تصورات للواقع الشخصي والأسري والمجتمعي التي تدركه المرأة السعودية وناتج من ممارستها للعمل التطوعي.

7. الإطار النظري للدراسة (العمل التطوعي)

يُعَدُّ العمل التطوعي ممارسةً نبيلةً تساهم في إحداث تغييرٍ إيجابيٍّ على مختلف المستويات، بدءًا من الفرد وصولًا إلى المجتمع ككل، حيث إنّ دوافع ممارسة هذا العمل تنبع من احتياجاتٍ جماعيةٍ وفرديةٍ متعددة، تهدف إلى التكافل والتراحم، وتحقيق التنمية المستدامة، وقد تناول السرحان وآخرون (2013) أهداف التطوع التي يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

1.7 أهداف العمل التطوعي على مستوى المجتمع

- سدّ احتياجات أفراد المجتمع: يُساهم العمل التطوعي في سدّ احتياجات أفراد المجتمع، خاصةً الفئات الأكثر ضعفًا، مثل: كبار السن، والأيتام، وأصحاب الاحتياجات الخاصة، والفقراء.

- معالجة الظروف الاجتماعية المعقدة: يُساعد في معالجة الظروف الاجتماعية المعقدة، مثل: الكوارث الطبيعية، والهجرة، والبطالة، من خلال تقديم المساعدة والدعم للمتضررين.
- تعزيز التنمية المستدامة: يُساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مثل: التعليم، والرعاية الصحية، وحماية البيئة، من خلال العمل على مشاريع تُعنى بهذه المجالات.
- تخفيف العبء عن الحكومات: يُخفف العبء عن الحكومات في تقديم الخدمات للمجتمع، من خلال مشاركة المتطوعين في تقديم هذه الخدمات.

2.7 أهداف العمل التطوعي على مستوى الفرد

- إشباع حاجة الشعور بالنجاح: يُتيح للمتطوع فرصة الشعور بالنجاح من خلال إنجاز مهام تُفيد المجتمع وتُقدّر من قبل الآخرين.
- تكوين علاقات إنسانية طيبة: يُساعد على تكوين علاقات إنسانية طيبة مع أشخاص من خلفياتٍ وثقافاتٍ مُختلفة، وتعزيز روح التعاون والتواصل.
- إشباع الجانب الوجداني: يُساهم في إشباع الجانب الوجداني للمتطوع، من خلال شعوره بالقرب والانتماء إلى المجتمع، وتحقيق التوازن النفسي.
- تنمية المهارات: يُتيح للمتطوع فرصة اكتساب مهاراتٍ جديدةٍ وتطوير مهاراته الموجودة، مثل: مهارات التواصل، ومهارات العمل الجماعي، ومهارات حلّ المشكلات.
- تعزيز الثقة بالنفس: يُساعد على تعزيز ثقة المتطوع بنفسه، وتحسين صورته الذاتية، من خلال شعوره بالقدرة على إحداث تغييرٍ إيجابيّ في العالم.
- اكتشاف الذات: يُتيح للمتطوع فرصة اكتشاف ذاته واهتماماته، وتحديد مجالاته التي يُمكنه التميز فيها.
- تحقيق الذات: يُساهم في تحقيق الذات للمتطوع، من خلال شعوره بالرضا عن نفسه ومساهمته في المجتمع.

3.7 مجالات العمل التطوعي

استنادًا إلى ما ذكره برزان (2017) والتويجري (2019) يمكن تصنيف مجالات العمل التطوعي الرئيسية على النحو التالي:

1.3.7 المجال الاجتماعي

- رعاية المرأة والطفل: تقديم الدعم والرعاية للأطفال والنساء، مثل: رعاية الأيتام والمسنين، وتوفير المساعدة للأسر الفقيرة.
- مكافحة التدخين: نشر الوعي بأضرار التدخين وتشجيع الناس على الإقلاع عنه.
- إعادة تأهيل مدمني المخدرات: مساعدة مدمني المخدرات على التعافي وإعادة دمجهم في المجتمع.
- رعاية الأحداث: تقديم الرعاية والدعم للأحداث المعرضين للخطر.

- الإرشاد الأسري: تقديم المشورة والدعم للأسر التي تواجه مشاكل.
- مساعدة المشرّدين: تقديم المساعدة للمشردين من خلال توفير الطعام والمأوى والرعاية الصحية.
- الحفاظ على البيئة: نشر الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة والمشاركة في مبادرات تنظيف البيئة وزراعة الأشجار.

2.3.7 المجال التربوي والتعليمي

- محو الأمية: تعليم الأشخاص الذين لا يعرفون القراءة والكتابة.
- التعليم المستمر: تقديم برامج تعليمية للبالغين لمساعدتهم على تطوير مهاراتهم ومعارفهم.
- برنامج صعوبات التعلم: مساعدة الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم.
- تقديم التعليم المنزلي: تعليم الطلاب الذين لا يستطيعون الالتحاق بالمدرسة لأسبابٍ معينة.

3.3.7 المجال الصحي

- الرعاية الصحية: تقديم الرعاية الصحية للمرضى، مثل: مساعدة المرضى في المستشفيات أو العيادات.
- خدمة المرضى ومواساتهم: تقديم الدعم النفسي للمرضى.
- تقديم الإرشاد النفسي والصحي: تقديم الإرشاد النفسي والصحي للأفراد الذين يعانون من مشاكل نفسية أو صحية.
- التمرين المنزلي: مساعدة كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة على ممارسة الرياضة في المنزل.
- خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة: تقديم الدعم والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة.

4.3.7 مجال الدفاع المدني

- المشاركة في الأعمال الإغاثية: المشاركة في عمليات الإغاثة في حالات الكوارث الطبيعية أو الطوارئ.
- المساهمة مع رجال الإسعاف: مساعدة رجال الإسعاف في نقل المرضى والمصابين.
- المشاركة في أوقات الأزمات والكوارث الطبيعية: تقديم المساعدة للمتضررين من الكوارث الطبيعية.

5.3.7 مجال التطوع الديني

- يُعَدُّ العمل التطوعي في المجال الديني من أسمى الأعمال وأكثرها ثوابًا، حيث يُتيح للفرد فرصةَ المساهمة في نشر الدين ونصرة المسلمين ومساعدة المحتاجين، حيث تتعدد مجالات التطوع الديني لتشمل مختلف جوانب الدين الإسلامي، من تحفيظ القرآن إلى الحج والعمرة ورمضان.

4.7 دوافع العمل التطوعي

تختلف دوافع العمل التطوعي وفقًا لعوامل عدة ومتنوعة، بعضها يرتبط بالمجتمع، حيث ترى عبدالحميد (2017) أن دوافع التطوع في الدول المتقدمة تختلف عن دوافع الدول النامية، كما أن بعضها يرتبط بالأفراد؛ فاختلاف المستوى العلمي والاجتماعي والعمر والحالة الاجتماعية له دورٌ في اختلافها أيضًا، لهذا يُعَدُّ العمل التطوعي ظاهرة إنسانية سامية، تتجلى فيها قيم العطاء والإيثار لمساعدة الآخرين دون مقابل مادي، كما تتنوع دوافع التطوع لتشمل جوانب نفسية واجتماعية وثقافية ودينية، ولكل دافع منها طابعه الخاص وأثره العميق على الفرد والمجتمع.

1.4.7 الدوافع الدينية والثقافية

- الحفاظ على الموروث: يدفع الوازع الديني والثقافي الفرد للمحافظة على القيم والعادات والتقاليد الحميدة، وذلك من خلال التطوع في مجالات مختلفة، مثل: ترميم المعالم الدينية، وتعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، والمشاركة في الأنشطة الثقافية.
- التكافل الاجتماعي: يُجسّد التطوع مبدأ التكافل الاجتماعي، حيث يساهم الأفراد في مساعدة المحتاجين ورعاية الفقراء والأيتام، إيمانًا منهم بواجب العطاء وتقديم الدعم للمجتمع.
- الإيثار والتعاون: يُعَدُّ التطوع تعبيرًا عن روح الإيثار والتعاون بين أفراد المجتمع، حيث يتكاتفون لتحقيقِ أهدافٍ مشتركةٍ تخدم الصالح العام.
- الأجر والثواب: ينطلق بعض المتطوعين من إيمانهم بِأجر الله وثوابه، سعيًا منهم لنيل رضا الله تعالى ومرضاته.

2.4.7 الدوافع النفسية

- إشباع الحاجات النفسية: يُلبي التطوع حاجات نفسية عميقة لدى الفرد، مثل: الشعور بالثقة بالنفس وتحقيق الرضا عن الذات، وتقدير الذات، وتعزيز الشعور بالانتماء للمجتمع.
- إشباع ميول ورغبات: يُتيح التطوع الفرصة للفرد لممارسة مهاراته واكتساب خبرات جديدة، وتطوير قدراته، وتحقيق أحلامه وطموحاته التي قد لا تتاح له في نطاق عمله الرسمي.

3.4.7 الدوافع الاجتماعية

- تكوين صداقات وعلاقات: يُساعد التطوع على تكوين صداقات جديدة وعلاقات اجتماعية قوية مع أشخاص يشاركون نفس الاهتمامات والقيم، مما يُثري الحياة الاجتماعية للفرد.
- اكتساب خبرة ميدانية: يُتيح التطوع للفرد فرصة اكتساب خبرات عملية ميدانية في مجالات مختلفة، مما يُعزّز مهاراته، ويُحسّن من فرص حصوله على وظائف مناسبة في المستقبل.
- المكانة الاجتماعية: قد يُساهم التطوع في تعزيز المكانة الاجتماعية للفرد، خاصةً إنْ كان في مجالات هامة ومؤثرة، مما يُشعره بالتقدير والاحترام من قِبل المجتمع.

4.4.7 الدوافع الإنسانية والحضارية

- تخفيف آلام الآخرين: حيث يُساهم التطوع في تخفيف معاناة المحتاجين وتقديم يد العون لهم، مما يُشعِر الفرد بالسعادة والرضا عن نفسه لِما قدمه من مساعدة إنسانية.
- الشعور بالمسؤولية: يُحسّس التطوع الفرد بمسؤوليته تجاه مجتمعه، ويدفعه للمشاركة في إحداث تغيير إيجابي يُساهم في تحسين حياة الآخرين.

في حين يرى البعض أن دوافع مشاركة الأفراد في الأنشطة التطوعية يمكن استعراضها في عدة محاور (التويجري، 2020):

أ. القيم:

- الدافع الإنساني: ينبع من الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين، والرغبة في مساعدة المحتاجين، وتقديم يد العون لهم دون توقع مقابل.
- الدافع الديني: ينبثق من الإيمان بِأهمية العطاء والإيثار، وطلبًا لمرضاة الله تعالى ونيل الأجر والثواب.
- الدافع الأخلاقي: يتجلى في الرغبة في نشر القيم الإيجابية، وتعزيز روح التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع.

ب. الفهم:

- اكتساب المعرفة والمهارات: يُتيح التطوع فرصة التعلم واكتساب خبرات ومهارات جديدة في مجالات مختلفة، ممّا يُثري حياة الفرد ويُعزّز قدراته.
- فهم احتياجات المجتمع: يُساعد التطوع على فهم احتياجات المجتمع عن قرب، والتعرُّف على الفئات الأكثر ضعفًا، ممّا يُحفّز على إيجاد حلول مناسبة لمشكلاتهم.

ج. تعزيز الشخصية:

- تنمية مهارات التواصل: يُساهم التطوع في تحسين مهارات التواصل والتفاوض والعمل الجماعي، ممّا يُعزّز ثقة الفرد بنفسه ويُحسّن من قدرته على التفاعل مع الآخرين.
- تطوير القدرات الشخصية: يُتيح التطوع فرصة اكتشاف قدرات ومواهب جديدة، وتطويرها من خلال الممارسة العملية.
- تعزيز الشعور بالإنجاز: يُساعد التطوع على الشعور بالإنجاز وتحقيق الذات، ممّا يُعزّز الثقة بالنفس ويُحسّن من الصحة النفسية للفرد.

د. التفاعل الاجتماعي:

- تكوين علاقات جديدة: يُتيح التطوع فرصة تكوين صداقات جديدة وعلاقات اجتماعية قوية مع أشخاص يشاركون نفس الاهتمامات والقيم.
- تعزيز الشعور بالانتماء: يُساهم التطوع في تعزيز الشعور بالانتماء للمجتمع، وتقوية الروابط الاجتماعية بين أفراده.
- المشاركة في إحداث تغيير إيجابي: يُتيح التطوع للفرد المساهمة في إحداث تغيير إيجابي في مجتمعه، ممّا يُشعره بالسعادة والرضا عن نفسه.

هـ. الدوافع الوقائية:

- الوقاية من الأزمات النفسية: يُساعد التطوع على تقليل الشعور بالقلق والوحدة والاكتئاب، وتعزيز الصحة النفسية للفرد.
- تحسين الثقة بالنفس: يُساهم التطوع في تحسين الثقة بالنفس، وتعزيز الشعور بالقيمة الذاتية.
- خلق شعور إيجابي: يُولد التطوع مشاعر إيجابية، مثل: السعادة والرضا، ممّا يُحسّن من الصحة النفسية للفرد بشكل عام.

8. نظرية الدراسة: نظرية الدور

حملت نظرية الدور أفكارًا ثريةً حول طبيعة الأدوار والمراكز الاجتماعية، والتفاعل بين الفرد والمجتمع، وسرعان ما لفتت هذه النظرية الحديثة أنظار العلماء؛ لِما تقدّمه من إطار نظري لفهم سلوكيات الأفراد وتفاعلاتهم في مختلف سياقات الحياة، لذا يتمحور مفهوم الدور وفقاً لهذه النظرية حول السلوكيات المتوقعة من الفرد في إطار جماعته، سواءً كانت الأسرة، أو المدرسة، أو العمل، أو أي مجموعة اجتماعية أخرى، حيث يرتبط الدور الاجتماعي بثنائية مهمة: المثالي المتوقع والواقعي المنجز. فالمثالي هو مجموعة السلوكيات التي ينبغي على الفرد القيام بها وفقًا لتوقعات المجتمع، بينما يمثل الواقعي السلوكيات التي يُنفذها الفرد فعليًا (كرار، 2020). وتستند نظرية الدور إلى مبادئ رئيسية تشكل أساسًا لفهمها وتطبيقها: (النغيمشي، 2021؛ الحسن، 2015)

- البناء الاجتماعي كمؤسسات وأدوار: ينقسم المجتمع إلى مؤسسات اجتماعية، ولكل منها أدوار محددة يُساهم الأفراد في تأديتها.
- الواجبات والحقوق: يتضمن كل دور واجبات محددة يُلزم الفرد بأدائها، مقابل حصوله على حقوقه، كما تُشدد النظرية على توازن الواجبات مع الحقوق والامتيازات.
- الأدوار المتعددة للفرد: يشغل الفرد في حياته أدوارًا متعددة، سواءً أكانت عائلية أو مهنية أو اجتماعية، وتحدد هذه الأدوار مكانته ومنزلته في المجتمع.
- التكامل والتناغم: تسعى الأدوار الاجتماعية إلى التكامل والتناغم ضمن المؤسسة، لضمان أدائها لوظائفها بكفاءة.

وتُقدم نظرية الدور فوائد جمة لفهم السلوكيات الاجتماعية، منها:

- فهم التوافق الاجتماعي: تُساعد النظرية على فهم كيفية تكيُّف الأفراد مع توقعات المجتمع، وكيفية تحقيق التوافق الاجتماعي.
- تحليل عمليات التنشئة الاجتماعية: تُلقي النظرية الضوء على دور عملية التنشئة الاجتماعية في تشكيل سلوكيات الأفراد وأدوارهم.
- معالجة مشكلات التنشئة الاجتماعية: تُساعد النظرية في تحديد وفهم مشكلات التنشئة الاجتماعية، مثل: الانحراف والجريمة، وتقديم حلول مناسبة لها.

ويُمكن توظيف نظرية الدور في تحليل دور العمل التطوعي على النحو التالي:

- الدور المثالي للمرأة المتطوعة: يتضمن هذا الدور مجموعةً من السلوكيات والواجبات المتوقعة من المرأة المتطوعة، مثل: الالتزام بالمواعيد، والمسؤولية، والتعاون، والاحترام، والعمل الجاد.
- الدور الواقعي للمرأة المتطوعة: يُمثل هذا الدور السلوكيات التي تُنفذها المرأة المتطوعة فعليًا، وقد يتوافق أو يختلف عن الدور المثالي.
- التأثير على المهارات الحياتية: يُساهم العمل التطوعي في تحسين مهارات المرأة الحياتية من خلال:
- اكتساب مهارات جديدة: مثل: مهارات التواصل، والقيادة، وحل المشكلات، وإدارة الوقت.
- تطوير مهارات موجودة: مثل: مهارات التعاون، والمسؤولية، والعمل الجماعي.
- تعزيز الثقة بالنفس: من خلال الشعور بالنجاح والإنجاز في تحقيق أهداف العمل التطوعي.

هذا إضافةً إلى دور المؤسسات في العمل التطوعي، حيث يُؤكد السحيباني (2020) أهميةَ دور المؤسسات في العمل التطوعي، وذلك لضمان:

- تنظيم العمل التطوعي: من خلال وضع أهداف محددة وبرامج مُنظّمة.
- تدريب المتطوعين: على مهارات العمل التطوعي المختلفة.
- تقييم أداء المتطوعين: لضمان جودة العمل التطوعي.

9. الدراسات السابقة

دراسة دوام (2023) وهدفت إلى دراسة وعي المرأة بالمشاركة المجتمعية في العمل التطوعي وعلاقته بإدارة المسؤوليات الحياتية، ، مستخدمةً المنهج الوصفي التحليلي، على عينةٍ غرضيةٍ تتكون من (150) امرأةً سواءً متطوعات فعلياً داخل المؤسسة أو متطوعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأظهرت النتائج وجودَ علاقة ارتباطية موجبة بين العمل التطوعي بأبعاده: (المعارف والمعلومات، الاتجاهات، الممارسات) وإدارة المسؤوليات الحياتية بمحاورها: (المسؤولية الشخصية، المسؤولية الأسرية، المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية السياسية، المسؤولية الدينية والأخلاقية)، كما أشارت النتائج إلى أن إدارة المسؤوليات الحياتية هي أكثر المتغيرات المستقلة تأثيرًا بُعد الممارسات الذي احتل المرتبة الأولى، يليه بُعد الاتجاهات، ثم بُعد المعارف والمعلومات، وأوصت بتقديم برنامج إرشادي مقترح لتنمية وعي المرأة بأهمية بالعمل التطوعي للفرد والمجتمع كمدخل للمشاركة المجتمعية ووصولاً للتنمية المستدامة.

دراسة السهيمي (2023) Alsehaimi التي هدفت إلى تقييم تأثير العمل التطوعي على تحسين جودة الحياة الاجتماعية في المجتمع السعودي من منظور أخصائي العمل الاجتماعي في الجامعات السعودية، مستخدمةً المنهج البحث الوصفي التحليلي على عينةٍ من أخصائي العمل الاجتماعي وبلغت (180) من أربع جامعات سعودية وتوصلت إلى أن

العمل التطوعي يُؤثر بشكل إيجابي على تحسين جودة الحياة الاجتماعية من منظور أخصائي العمل الاجتماعي، وأن أكثر مجالات التطوع انتشارًا هي رعاية الشباب ونشر التوعية الاجتماعية، ورعاية الفقراء والمحتاجين وتقديم المساعدة الاجتماعية، ورعاية الأطفال والأيتام، وأظهرت الدراسة أن دور العمل الاجتماعي في دعم التطوّع وتحسين جودة الحياة الاجتماعية يشمل مجموعةً من الأدوار الاحترافية، مثل: نشر التوعية بفوائد التطوع، وتحفيز الأفراد على المشاركة في الأنشطة التطوعية، وتغيير الاتجاهات السلبية حول التطوّع، وبناء قنوات تواصل مستمرة مع المؤسسات الخيرية، وتوجيه طاقات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، ومشاركة الطلاب اجتماعيًا في التدريب في جمعيات العمل الخيري، لذلك.

دراسة جودزينسكيني وكورابكايتيني Gudžinskienė and Kurapkaitienė (2022) التي هدفت إلى الكشف عن ظاهرة تجربة المسؤولية عن الحياة الخاصة لدى الشباب الذين شاركوا في التطوع لمدة طويلة وبشكل كامل، مستخدمةً منهج التحليل الظاهري التفسيري على عينةٍ من الشباب، حيث أشارت النتائج إلى أن الشباب الذين شاركوا في التطوع لمدة طويلة وبشكل كامل أدركوا أهمية المسؤولية عن حياتهم الخاصة، وبذلوا جهودًا لممارستها بشكل أكثر فاعلية، وأن الشباب الذين شاركوا في التطوع أدركوا أن لهم سلطة وواجب في تحديد جودة حياتهم، وأصبحوا أكثر وعيًا بأنهم يمكنهم أن يكونوا مسؤولين عن حياتهم، وأن القدرة على التحكم في الحياة مُتاحة للمشاركين في التطوع، وأن التغيُّرات في حياتهم تعتمد على القرارات التي يتخذونها، كما أظهرت الدراسة أن تجربة المسؤولية السابقة تُفتح أبواب التغيير والاختيار في الحياة.

دراسة سلامة (2022) التي هدفت إلى التعرُّف على أهم العوامل المتعلقة بتطوع الطالبات الجامعيات في ضوء رؤية 2030 للمملكة العربية السعودية، وأهم مجالات التطوع للطالبات الجامعيات، وأهم العوامل المرتبطة بتطوع الطالبات الجامعيات، متبعةً منهج المسح الاجتماعي على عينةٍ عشوائيةٍ من طالبات جامعيات بلغت (210) طالبات، وأظهرت النتائج أهمية التطوع في ضوء رؤية 2030 للمملكة العربية السعودية، وأشارت إلى مجموعةٍ من العوامل التي تؤثر على مشاركة الطالبات الجامعيات في التطوع، مثل: الدوافع الشخصية، والفرص المتاحة، والدعم المجتمعي، كما أبرزت الدراسة مجموعةً من مجالات التطوع التي تهم الطالبات الجامعيات، ومن أهمها الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية والبيئية، وحددت الدراسة مجموعةً من العوامل التي تشجع الطالبات على المشاركة في التطوع، مثل: الرغبة في مساعدة الآخرين، واكتساب مهارات جديدة، وتحسين السيرة الذاتية، والحصول على فرص عمل.

دراسة الحربي (2021) التي هدفت إلى التعرُّف على دور التطوع في تحقيق الضبط الاجتماعي لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى، مستخدمةً المنهج الوصفي التحليلي على عينةٍ عشوائيةٍ بلغت (362) طالباً وطالبةً من جامعة أم القرى، وأسفرت الدراسة إلى أن الإناث أكثر إيجابيةً للعمل التطوعي من الذكور، ويوجد علاقة ارتباط طردية دالة عند مستوى دلالة (0.01) بين التطوع والضبط الاجتماعي؛ فكلما زاد التطوع زاد الضبط الاجتماعي لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى.

دراسة راجان وكومار Rajan and Kumar (2021) التي هدفت إلى "استكشاف وفهم دور التطوع في بناء قدرات النساء الريفيات لأعمال التنمية من منظور محلي، وتقييم فعالية التطوع في تعزيز المشاركة والبناء في مجالات التنمية" متبعة المنهج الوصفي التحليلي مع الاستناد إلى الدراسات والمؤلفات السابقة، مع التركيز على تحليل دور التطوع في مختلف مستويات التنمية (عالمية، وطنية، محلية) حيث أظهرت النتائج بأن التطوع في المجتمعات الشرقية وخاصةً في الهند له جذور مختلفة عن التطوع في المجتمعات الغربية، وأكدت الدراسة أهميةَ التطوع في بناء الرأسمال الاجتماعي، وتعزيز الأنشطة التطوعية في مجالات التنمية والرفاه، كما أشارت الدراسة إلى أن التطوع فرصةٌ لجميع الأفراد بما في ذلك الأفراد المهمشين والنساء والشباب للتعبير عن آرائهم وأفعالهم في المجتمع، وأكدت الدراسة أن التطوع يساهم في تخفيف حجم التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الأفراد والمجتمعات، مثل: فقر العمالة والجهل والفقر الصحي، كما أظهرت الدراسة أن مبادرات التطوع ساهمت في تحقيق أهداف ألفية التنمية وستكون أكثر فعاليةً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، كما أبرزت الدراسة أن التطوع يشجع النساء الريفيات على المشاركة في أعمال التنمية ويُساهم في بناء قدراتهنّ ومهاراتهنّ في مختلف المجالات.

دراسة عمر (2019) التي هدفت إلى تحديد مفهوم العمل التطوعي التنموي ودوره وأهميته، وتحديد اتجاه طلاب جامعة سوهاج لممارسة العمل التطوعي التنموي، مستخدمةً منهج البحث الوصفي التحليلي على عينةٍ عشوائيةٍ من (270) من طلاب جامعة سوهاج ومن مختلف التخصصات الجامعية، وتوصلت الدراسة إلى وجود أهمية مرتفعة لدى طلاب جامعة سوهاج لمفهوم التطوع ووظائفه وأهميته، كما وجدت الدراسة اتجاهًا إيجابيًا مرتفعًا لدى طلاب الجامعة لممارسة العمل التطوعي التنموي، إلى جانبِ وجودِ مجموعةٍ من المعوقات التي تحول دون مشاركة طلاب جامعة سوهاج في العمل التطوعي التنموي، وأظهرت الدراسة أن الطلاب الجامعيين يرون مجموعة من الفوائد لمشاركتهم في العمل التطوعي، ومنها: تنمية الشعور بالذات، وتقوية مشاعر الانتماء والولاء للوطن والدين، وتوفير احتياجات المجتمع، والتعبير عن قدرات الطالب على العمل، والتعرُّفُ على مشاكل المجتمع، وإشباع حاجات الطالب النفسية والاجتماعية، واكتساب مهارات وخبرات جديدة، واكتساب مهارة التخطيط، واستثمار الوقت بشكل إيجابي، وزيادة الثقة بالنفس، وتنمية الخلفيات الثقافية، وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دالة إحصائية حسب متغيري الجنس ونوع الكلية (إنسانية أو تطبيقية).

دراسة الفرا (2018) التي هدفت إلى التعرُّفِ على درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة للعمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات القيادية لديهم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي (التحليلي) على عينةٍ عشوائيةٍ من طلبة المستوى الرابع في الجامعات الثلاث (الإسلامية، الأقصى، الأزهر) في محافظات غزة، وبلغت (313) طالبةً، وأشارت الدراسة في نتائجها إلى أن درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية للعمل التطوعي كانت بنسبة 48.27% من وجهة نظر الطلبة، ودرجة توافر المهارات القيادية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية كانت بنسبة 79.66%، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة الطلبة للعمل التطوعي تُعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والمعدل التراكمي، بينما توجد فروق لصالح جامعة الأقصى، بينما توجد فروق ذات

دلالة إحصائية في درجة توافر المهارات القيادية لصالح الإناث وطلبة الكليات الإنسانية، بينما لا توجد فروق تُعزى لمتغير الجامعة والمعدل التراكمي، وهناك علاقة ارتباطية إيجابية بين ممارسة الطلبة للعمل التطوعي والمهارات القيادية لديهم.

دراسة آل عقران (2018) التي هدفت إلى التعرُّف على دور العمل التطوعي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، والتعرُّف على الفروق في كلٍ من القيام بالعمل التطوعي وتحقيق المسؤولية الاجتماعية وذلك تبعًا لمتغيرات الدراسة، إضافةً إلى التعرُّفِ على أهم دوافع العمل التطوعي ومجالاته ومعوقاته، وأهم مجالات المسؤولية الاجتماعية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي على عينةٍ عشوائيةٍ من (220) من الشباب الذكور والإناث في محافظة جدة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين القيام بالعمل التطوعي وتحقيق المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كلٍ من دوافع القيام بالعمل التطوعي ومجالات المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغيرات الدراسة، لذا توصلت الدراسة إلى أن أهم دوافع التطوع لدى عينة الدراسة كان لأهداف اجتماعية ثم دينية وأخلاقية، وكانت أبرز الأسباب التي تمنع العينة من القيام بالعمل التطوعي تتمثل في قلة الخبرة والممارسة كمتطوع، وكذلك عدم وجود تسويق إعلاني لمجالات التطوع المتوفرة، وعدم وجود برامج تدريبية للمتطوعين، كما كان المجال الخدمي من أكثر مجالات التطوع لدى العينة، يليه المجال الصحي، ووجدت الدراسة أن أهم مجالات المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة تمثلت في المسؤولية الدينية والأخلاقية، يليها المسؤولية الوطنية، ثم المسؤولية الذاتية "الشخصية.

دراسة روينة (2018) التي هدفت الدراسة إلى الكشف عن العمل التطوعي وبيان أثره في تعزيز قيم المواطنة، وتقديم مثال عملي لجمعية سنابل الخير ببسكرة ودورها الريادي في العمل التطوعي، متبعةً المنهج الوصفي التحليلي كدراسة حالة على جمعية سنابل الخير بمدينة سيدي خالد بولاية بسكرة، وتوصلت الدراسة إلى أهمية العمل التطوعي كسلوك حضاري وقيمة إيجابية ضرورية لأي مجتمع متضامن، وبينت أن العمل التطوعي يُساهم في تقديم خدمات جليلة وهامة للأفراد والمؤسسات والمجتمع والدولة وبذلك يسهم في تعزيز قيم المواطنة، كما أشارت الدراسة إلى دور جمعية سنابل الخير في تقديم خدمات مجتمعية متعددة، مثل: نقل المرضى، وتقديم المساعدات، وتوزيع المساعدات الغذائية والملابس، وأثبتت الدراسة أن عمل جمعية سنابل الخير في فترة وجيزة أسهم بشكل كبير في تخفيف الضغط على مؤسسات الدولة وتقديم خدمات ذات قيمة عالية للمواطنين.

دراسة سوير Sauer (2015) التي هدفت إلى "تقدير العوائد الاقتصادية وغير الاقتصادية للتطوّع للنساء في سنّ العمل، والتحقق من دور التطوّع في زيادة الأرباح وتحسين مستوى الرفاه في حياتهن"، مستخدمةً المنهج الوصفي التحليلي على عينة من النساء الأمريكيات في سنّ العمل (بين 25 و55 عامًا) وبلغت (2479) امرأةً، وتوصلت الدراسة إلى أن التطوّع يُحقّق عوائد اقتصادية كبيرة للنساء، كما أشارت الدراسة إلى أن عامًا واحدًا من التطوّع يُزيد من عروض الأجر في العمل بدوام جزء من الوقت بنسبة 5.8% وفي العمل بدوام كامل بنسبة 6.2%، كما أظهرت الدراسة أن التطوّع يُزيد من الأرباح العمرية للنساء بنسبة

16.7% في المتوسط، وأكدت الدراسة أن العوائد الاقتصادي للتطوّع أهم من العوائد غير الاقتصادية في زيادة الرفاهية العمرية للنساء.

من خلال العرض السابق، نجد أن جميع الدراسات السابقة، التي تمَّ تناولها، تركز على ظاهرة التطوع سواءً من خلال تحليل الدوافع والعوامل المؤثرة أو من خلال تأثيره على جودة الحياة وتحقيق الضبط الاجتماعي أو من خلال التركيز على مفهومه ودوره في المجتمع، كما تؤكد نتائج هذه الدراسات التأثير الإيجابي للتطوع على الفرد والمجتمع، وتُسلط الضوء على الفوائد المتعددة للتطوع، مثل: تحسين جودة الحياة، وتنمية الشعور بالذات، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية، وتحقيق الضبط الاجتماعي، وتُقدم توصيات لتحسين وتطوير برامج التطوع وتشجيع المزيد من المشاركة في التطوع، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تركيزها بشكل محدد على دور تطوع المرأة السعودية في تحسين نوعية حياتها وتركز على التأثير على الجانب الذاتي، والجانب الأسري، والجانب المجتمعي، واتفقت مع بعض الدراسات السابقة في المنهج المستخدم، كدراسة دوام (2023) وسلامة (2022) و الحربي (2021) والسهيمي (2023) Alsehaimi وهو المنهج الوصفي التحليلي، بينما تستخدم دراسة جودزينسكيني وكورابكايتيني (2022) Gudžinskiene and Kurapkaitienė المنهج الظاهراتي التفسيري، وتستخدم دراسة روينة (2018) دراسة الحالة، كما اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في عينة الدراسة والمجال الجغرافي.

وفي السياق ذاته، تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في التعرُّفِ على العوامل المؤثرة؛ حيث تُساعد دراسات سلامة (2022) و آل عقران (2018) و الفرا (2018) على التعرُّفِ على العوامل التي تُؤثر على مشاركة المرأة السعودية في التطوع، وتُسلط الضوء على الدوافع والمعوقات التي تواجهها، كما تُقدم دراسات دوام (2023) و سلامة (2022) والحربي (2021) والسهيمي (2023) Alsehaimi والفرا (2018) مجموعةً من الإستراتيجيات والتوصيات القيّمة لتعزيز التطوع وتحسين برامج التطوع الموجهة للمرأة السعودية، كما تُساعد دراسة السهيمي (2023) Alsehaimi وجودزينسكيني وكورابكايتيني (2022) Gudžinskiene and Kurapkaitienė وروينة (2018) و سوير (2015) Sauer على فهم دور التطوع في تحسين جودة الحياة والتأثير على مختلف جوانب الحياة، وتُساعد دراسات آل عقران (2018) وروينة (2018) وسوير (2015) Sauer على التعرّفِ على مختلف مجالات التطوع وأنواعه، كما ساعدت الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة وهي "الاستبانة" مع النساء السعوديات.

10. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.10 مجالات الدراسة

المجال المكاني: مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية.

المجال البشري: النساء السعوديات البالغات (فوق سن 18 عاماً) بمدينة الرياض اللاّتي سبق لهنّ التطوع.

المجال الزماني: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1445 هـ.

المجال الموضوعي: دور التطوع في تحسين نوعية الحياة للمرأة السعودية، الجوانب (الذاتية، الأسرية، الاجتماعية).

2.10 منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ بهدف دراسة دور التطوع في تحسين نوعية الحياة للمرأة السعودية، ويُستخدم المنهج الوصفي لدراسة الظروف الاجتماعية في مجتمع معين، وذلك من خلال جمع البيانات الاجتماعية وتحليلها للحصول على معلومات حول الوضع القائم.

3.10 مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من النساء السعوديات البالغات (فوق سن 18 عاماً) في مدينة الرياض، وفقاً لتعداد السعودية 2022 الذي بلغ عددهن 1.3 مليون سيدة. اتبعت الدراسة أسلوب العينة القصدية ، والتي عرفها عبد الرحيم ومسلم (2011) بأنها " العينة القصدية هي نوع من أنواع العينات غير الاحتمالية التي يتم اختيار أفرادها بناءً على خصائص محددة ومعينة تتناسب مع أهداف البحث. يتم اختيار الأفراد الذين يُعتقد أنهم يمتلكون المعلومات الأكثر إفادة وإجابة على أسئلة الدراسة" (ص. 80)، لذا تم تحديد النساء السعوديات في مدينة الرياض اللواتي تطوعن سابقاً في مؤسسة خيرية، من خلال التوزيع الإلكتروني لأداة الدراسة عليهن، وقد بلغ حجم العينة التي تم تجميعها 417 مفردة.

4.10 خصائص عينة الدراسة

جدول (1)

خصائص عينة الدراسة (ن= 417)

البيان		التكرار	النسبة
العمر	من 18 لأقل من 25 عاماً	139	%33.33
	من 25 لأقل من 35 عاماً	124	%29.74
	من 35 لأقل من 45 عاماً	98	%23.50
	أكبر من 45 عاماً	56	%13.43
المؤهل العلمي	متوسط فأقل	76	%18.23
	ثانوي أو ما يعادله	129	%30.94
	بكالوريوس	145	%34.77
	دراسات عليا	67	%16.07
الحالة الاجتماعية	متزوجة	223	%53.48
	عزباء	128	%30.70
	أرملة	31	%43.7
	مطلقة	35	%39.8

البيان		التكرار	النسبة
	أعمل	311	%74.58
	لا أعمل	106	%25.42
أهم مجال تطوع تمَّ الاشتراك فيه	مجال الطفولة	24	%76.5
	مجال الإغاثة	33	%91.7
	مجال مسنين	76	%18.23
	مجال دعوي وديني	125	%29.98
	مجال صحي	32	%67.7
	مجال الفعاليات والأنشطة الاجتماعية	66	%15.83
	مجالات أخرى	61	%14.63

ويوضح الجدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة من النساء السعودية البالغ حجمها (417) سيدة سعودية من سكان مدينة الرياض، وسبق لهنَّ المشاركة في أعمال تطوعية، حيث يظهر من الجدول أن الغالبية العظمى من المشاركات ينتمين إلى الفئة العمرية ما بين 18 و45 سنةً، حيث تمثل هذه الفئة 86.47% من إجمالي العينة، وتتركز نسبة كبيرة منهنّ تحديداً بين 18 و35 سنة بنسبة 63.07%، وهو ما يشير إلى أن العمل التطوعي يحظى بشعبيةٍ كبيرةٍ بين النساء الشابات في الرياض، كما تتمتع أغلبية المشاركات بمستوى تعليمي عالٍ، حيث 50.84% منهنَّ حاصلات على شهادة البكالوريوس أو الدراسات العليا، مما يدل على أن النساء المتعلمات أكثر ميلاً للمشاركة في العمل التطوعي. أما بخصوص الحالة الاجتماعية، فنسبة المتزوجات هي الأعلى بين المشاركات بنسبة 53.48%، تليها العازبات بنسبة 30.70%، وهذا يشير إلى أن النساء السعوديات يشاركنَّ في العمل التطوعي بِغَضّ النظر عن حالتهنَّ الاجتماعية، كما أن 74.58% من المشاركات يعملنّ، بينما 25.42% لا يعملنّ، وهذا يدل أيضاً على أن العمل التطوعي يجذب النساء العاملات وغير العاملات على حد سواء، مع الإشارة إلى ما تطلبه بعض جهات العمل من ساعات للتطوع من العاملين بها كشروط من شروط الترقية الوظيفية. وحول مجالات التطوع، فحظي مجال الدعوة والدين بأعلى نسبة مشاركة (29.98%) يليه مجال المسنين (18.23%) ثم مجال الفعاليات والأنشطة الاجتماعية (15.83%) وهذا يشير إلى أن النساء السعوديات مهتماتٍ بشكل كبير بالعمل التطوعي في المجالات الدينية والاجتماعية.

5.10 أداة الدراسة

استخدام الاستبانة كأداة دراسة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلات الدراسة، وتكونت مِن جزأين: الجزء الأول يشمل البيانات الأولية لعينة الدراسة، والجزء الثاني يشمل محاور الدراسة التي شملت ثلاثة محاور بإجمالي (37) عبارة، وقد تمَّ التحقق من صدق أداة الدراسة وعرضها على مجموعةٍ من الأساتذة المختصين لإبداء الرأي في مدى مناسبة العبارات، وقد تمَّ تعديل العبارات بناءً على آراء المحكمين، كما تمَّ التحقق من صدق الاتساق الداخلي، وهو مدى تناسق كل فقرة من الفقرات

مع المحور الذي تنتمي إليه، وتمَّ ذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (2)

نتائج تحليل بيرسون لحساب معاملات الارتباط لعبارات الاستبانة

الجانب الذاتي		الجانب الأسري		الجانب المجتمعي	
العبارة	الارتباط للمحور	العبارة	الارتباط للمحور	العبارة	الارتباط للمحور
1	**0.664	1	**0.707	1	**0.815
2	**0.648	2	**0.734	2	**0.814
3	**0.612	3	**0.739	3	**0.838
4	**0.626	4	**0.796	4	**0.750
5	**0.706	5	**0.707	5	**0.586
6	**0.669	6	**0.747	6	**0.683
7	**0.694	7	**0.734	7	**0.646
8	**0.691	8	**0.770	8	**0.866
9	**0.642	9	**0.787	9	**0.644
10	**0.694	10	**0.628		
11	**0.660	11	**0.772		
12	**0.626	12	**0.813		
13	**0.662	13	**0.769		
14	**0.668	14	**0.861		

ملحوظة: ** دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01.

من الجدول رقم (2)، يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين العبارات والمحور الذي تنتمي إليه إيجابية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد صدق التكوين الداخلي والاتساق للاستبانة، كما تمَّ التحقق أيضًا من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) حيث يوضح الجدول التالي قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة.

جدول (3)

نتائج حساب معامل ألفا-كرونباخ لأداة الدراسة

المحور	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الجانب الذاتي	0.922	14
الجانب الأسري	0.918	14
الجانب المجتمعي	0.939	9
الاستبانة ككل	0.949	37

وفقًا للجدول السابق، يتبين أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لكامل الاستبانة بلغت (0.949) كما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمحاور الستة أكبر من .0 7 مما يشير ذلك إلى وجود ثبات مرتفع لأداة الدراسة.

10. 6 **المعالجة الإحصائية**

لكي تتحقق أهداف الدراسة، وللكشف عن النتائج المراد الوصول إليها، فإنه تمَّ إدخال القيم المتحصلة مِن أداة الدراسة (الاستبانة) فِي برامج خاصة لإجراء المعَالجات الإحصائية اللازمة، وتمَّ استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجْتماعية SPSS، الإصدار رقم 27، وتمَّ استخدام التكرارات والنسب المئوية، لعرض البيانات الأولية لعينة الدراسة إضافةً إلى المتوسط الحسابي، والانحرافات المعيارية لعبارات محاور الدراسة، واستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson لحساب صدق الاستبانة، ومعامل ألفا كرونباخ Cranach's Alpha لقياس مدى ثبات أداة الاستبانة، كما تمَّ استخدام اختبار t-test بين مجموعتين واختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للفروق بين أكثر من مجموعتين للبحث عن مدى وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو محاورها المختلفة وخصائهن الديموغرافية.

11. عرض نتائج الدراسة

1.11 عرض نتائج محور دور التطوع في تحسين الجانب الذاتي

جدول (4)

نتائج آراء المشاركات في الدراسة حول عبارات دور التطوع في تحسين الجانب الذاتي لديهن (ن=417)

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1. زادت بشكل واضح ثقتي بنفسي بعد تجربة التطوع.	76.2	0.58	موافق	1
2. طور التطوع من مهاراتي في التواصل مع الآخرين.	44.2	0.69	موافق	6
3. شعرت بزيادة في سعادتي ورضاي عن حياتي بعد تجربة التطوع.	38.2	0.71	موافق	9
4. ساهم التطوع في إحساسي بقيمة ذاتي وأهميتي في المجتمع.	65.2	0.62	موافق	3
5. أتاح لي التطوع فرصًا للتعبير عن نفسي بحرية.	35.2	0.72	موافق	11

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
6. ساعدني التطوع على التغلُّب على بعض الصعوبات والتحديات في حياتي.	27.2	0.74	إلى حداً ما	12
7. ساهم التطوع في تقوية شخصيتي وجعلي أكثر استقلالية.	44.2	0.69	موافق	6
8. حسّن التطوع من صورتي الذهنية تجاه نفسي كامرأة فاعلة في المجتمع.	63.2	0.62	موافق	4
9. أصبح لديّ نظرة أكثر إيجابية عن نفسي بعد تجربة التطوع.	71.2	0.60	موافق	2
10.أثر التطوع بشكل إيجابي على صحتي النفسية.	23.2	0.76	إلى حداً ما	14
11.أضاف التطوع هدفًا لحياتي وشعرتُ بأهمية دوري.	43.2	0.69	موافق	8
12.أصبحت أكثر إحساساً بمن حولي.	59.2	0.64	موافق	5
13.حسّن التطوع من مهاراتي في إدارة الوقت.	36.2	0.71	موافق	10
14.شجعني التطوع على تطوير مهاراتي واكتساب خبرات جديدة.	26.2	0.75	إلى حداً ما	13
دور التطوع في تحسين الجانب الذاتي	46.2	0.68	**مرتفع**	

ويتضح من الجدول السابق أن هناك دوراً مرتفعًا للتطوع في تحسين الجانب الذاتي لدى المرأة السعودية بمتوسط حسابي بلغ (2.46 من 3) أي بدرجة موافق، حيث تمَّ تناول هذا الدور من خلال (14) عبارةً متنوعةً جاءت جميعها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافق، ما عدا ثلاث عبارات جاءت بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافقة إلى حداً ما، حيث تراوحت العبارات ما بين (2.23 و2.76 من 3).

وبناء على تحليل عبارات الجانب الذاتي التي تم تناولها، يمكن تصنيف أدوار التطوع فيما يلي:

أ. **تعزيز الثقة بالنفس:** حيث احتلت العبارة "زادت بشكل واضح ثقتي بنفسي بعد تجربة التطوع" المرتبة الأولى بمتوسط 2.76، مُشيرةً إلى أثر التطوع القوي على شعور الفرد بالقيمة الذاتية، كما تدعم العبارة "حسّن التطوع من صورتي الذهنية تجاه نفسي كامرأة فاعلة في المجتمع" (المرتبة 4، متوسط 2.63) هذا الشعور، مما يُظهر دور التطوع في تحسين الصورة الذاتية.

ب. **تنمية المشاعر الإيجابية:** تُشير العبارة "أصبح لديّ نظرة أكثر إيجابية عن نفسي بعد تجربة التطوع" (المرتبة 2، متوسط 2.71) إلى أثر التطوع على نظرة الفرد لذاته، وتُعزز العبارة "شعرت بزيادة في سعادتي ورضاي عن حياتي بعد تجربة التطوع" (المرتبة 9، متوسط 2.38) هذا الشعور، مُبيّنةً دور التطوع في تحسين الصحة النفسية العامة.

ج. **تعزيز الشعور بالمسؤولية والانتماء:** تُبرز العبارة "ساهم التطوع في إحساسي بقيمة ذاتي وأهميتي في المجتمع" (المرتبة 3، متوسط 2.65) دور التطوع في ربط الفرد بمجتمعه وتعزيز شعوره بالمسؤولية، وتُكمل العبارة "أصبحت أكثر إحساساً بمن حولي" (المرتبة 5، متوسط 2.59) هذا الجانب، مُبيّنةً أثر التطوع على تعزيز الذكاء الاجتماعي.

د. **تطوير المهارات الشخصية:** تُشير العبارة "طور التطوع من مهاراتي في التواصل مع الآخرين" (المرتبة 6، متوسط 2.44) إلى دور التطوع في تنمية مهارات التواصل، وتُعزز العبارة "أضاف التطوع هدفًا لحياتي وشعرت بأهمية دوري" (المرتبة 8، متوسط 2.43) هذا الجانب، مُبيّنةً أثر التطوع على تحسين مهارات التخطيط وتحديد الأهداف، كما تُشير العبارة "حسّن التطوع من مهاراتي في إدارة الوقت" (المرتبة 10، متوسط 2.36) إلى دور التطوع في تنمية

مهارات الإدارة والتنظيم، وتُكمل العبارة "أتاح لي التطوع فرصًا للتعبير عن نفسي بحرية" (المرتبة 11، متوسط 2.35) هذا الجانب، مُبيّنةً أثر التطوع على تحسين مهارات التعبير عن الذات.

هـ. **التغلُّب على التحديات:** تُشير العبارة "ساعدني التطوع على التغلُّبِ على بعض الصعوبات والتحديات في حياتي" (المرتبة 12، متوسط 2.27) إلى دور التطوع في دعم الفرد في مواجهة الصعوبات، ولكن هذا الدور جاء متوسطًا؛ وذلك يعود لاختلاف التحديات والصعوبات المختلفة التي قد لا يكون التطوع له عامل في التغلُّبِ عليها.

و. **اكتساب خبرات جديدة:** تُشير العبارة "شجعني التطوع على تطوير مهاراتي واكتساب خبرات جديدة" (المرتبة 13، متوسط 2.26) إلى دور التطوع في تنمية القدرات واكتساب خبرات جديدة، تُكمل العبارة "أثر التطوع بشكل إيجابي على صحتي النفسية" (المرتبة 14، متوسط 2.23) هذا الجانب، مُبيّنةً أثر التطوع على تحسين الصحة النفسية العامة، وكلاهما يشيران إلى درجة إلى حدٍ ما، وهذا يؤكد أن التطوع يساهم إلى حدٍ ما في اكتساب المرأة السعودية لخبراتٍ جديدةٍ ولكن ليس بالدرجة العالية، حيث إن بعض عمليات المشاركة في التطوع قد تكون بسيطة وتعتمد على الخبرات السابقة للمرأة نفسها.

2.11 عرض نتائج محور دور التطوع في تحسين الجانب الأسري

جدول (5)

نتائج آراء المشاركات في الدراسة حول عبارات دور التطوع في تحسين الجانب الأسري لديهن (ن=417)

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1. زادت بشكل واضح قدرتي على التواصل وفهم أفراد أسرتي بعد تجربة التطوع.	2.65	0.62	موافق	2
2. أصبح لديّ صبر أكبر في التعامل مع أطفالي بعد تجربة التطوع.	2.32	0.73	إلى حداً ما	11
3. حسّن التطوع من مهاراتي لإدارة وقتي داخلي الأسرة.	2.35	0.72	موافق	10
4. أصبحت أكثر قدرة على حل المشكلات الأسرية بعد تجربة التطوع.	2.37	0.71	موافق	9
5. شعرت بزيادة في سعادتي ورضاي عن حياتي الأسرية بعد تجربة التطوع.	2.31	0.73	إلى حداً ما	12
6. ساعدني التطوع على فهم احتياجات أفراد أسرتي بشكل أفضل.	2.39	0.70	موافق	8
7. عزز التطوع من قيم التعاون والتراحم داخل أسرتي.	2.43	0.69	موافق	6
8. أصبحت أكثر تقبّلاً لآراء أفراد أسرتي بعد تجربة التطوع.	2.29	0.74	إلى حداً ما	13
9. أثر التطوع بشكل إيجابي على علاقتي بزوجي.	2.26	0.75	إلى حداً ما	14
10. حسّن التطوع من قدرتي على التوفيق بين مسؤولياتي الأسرية ومشاركتي المجتمعية.	2.4	0.70	موافق	7
11. تعلمت من التطوع مهارات جديدة أفادتني في إدارة شؤون المنزل.	2.45	0.68	موافق	5
12. أصبحت أكثر ثقة بنفسي كزوجة وأم بعد تجربة التطوع.	2.48	0.67	موافق	4
13. أصبحت أقدّر قيمة الوقت الذي أقضيه مع عائلتي أكثر بعد تجربة التطوع.	2.49	0.67	موافق	3
14. أصحبت أتفهم احتياجات كبار السن في أسرتي عم قبل المشاركة في التطوع.	2.73	0.59	موافق	1
دور التطوع في تحسين الجانب الأسري	2.42	0.69	**مرتفع**	

ويتضح من الجدول السابق أن هناك دورًا مرتفعًا للتطوع في تحسين الجانب الأسري لدى المرأة السعودية بمتوسط حسابي بلغ (2.42 من 3) أي بدرجة موافق، حيث تمَّ تناول هذا الدور من خلال (14) عبارةً متنوعةً، جاءت جميعها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافق، ما عدا أربع عبارات جاءت بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافقة إلى حدٍ ما، حيث تراوحت العبارات ما بين (2.26 و2.73 من 3).

وبناءً على تحليل عبارات الجانب الأسري التي تمَّ تناولها، يمكن تصنيف أدوار التطوع فيما يلي:

أ. **تعزيز التواصل والتفاهم:** حيث احتلت العبارة "زادت بشكل واضح قدرتي على التواصل وفهم أفراد أسرتي بعد تجربة التطوع" المرتبة الثانية بمتوسط 2.65، مُشيرةً إلى أثر التطوع القوي على تحسين مهارات التواصل داخل العائلة، كما تُعزز العبارة "ساعدني التطوع على فهم احتياجات أفراد أسرتي بشكل أفضل" (المرتبة 8، متوسط 2.39) هذا الجانب، مُبيّنةً دور التطوع في تعزيز الذكاء الاجتماعي داخل العائلة.

ب. **تقوية الروابط الأسرية:** تُشير العبارة "أصحبت أتفهم احتياجات كبار السن في أسرتي عم قبل المشاركة في التطوع" (المرتبة 1، متوسط 2.73) إلى دور التطوع في تعزيز الاهتمام بكبار السن داخل العائلة، وتُكمل العبارة "عزز التطوع من قيم التعاون والتراحم داخل أسرتي" (المرتبة 6، متوسط 2.43) هذا الجانب، مُبيّنةً أثر التطوع على تعزيز الترابط والتعاون بين أفراد العائلة.

ج. **تحسين مهارات إدارة الأسرة:** حيث تُشير العبارة "تعلمت من التطوع مهارات جديدة أفادتني في إدارة شؤون المنزل" (المرتبة 5، متوسط 2.45) إلى دور التطوع في تنمية مهارات إدارة شؤون المنزل، وتُعزز العبارة "حسّن التطوع من مهاراتي لإدارة وقتي داخل الأسرة" (المرتبة 10، متوسط 2.35) هذا الجانب، مُبيّنةً أثر التطوع على تحسين مهارات تنظيم الوقت داخل العائلة.

د. **تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالسعادة:** وتُشير العبارة "أصبحت أكثر ثقة بنفسي كزوجة وأم بعد تجربة التطوع" (المرتبة 4، متوسط 2.48) إلى دور التطوع في تعزيز الثقة بالنفس داخل العائلة، وتُكمل العبارة "شعرت بزيادة في سعادتي ورضاي عن حياتي الأسرية بعد تجربة التطوع" (المرتبة 12، متوسط 2.31) هذا الجانب، مُبيّنةً أثر التطوع على تحسين الشعور بالسعادة والرضا داخل العائلة، وهذه العبارة جاءت بدرجة متوسطة وبانحراف معياري مرتفع لتؤكد أن هناك اختلافًا في الآراء حول دور التطوع في تحسين الشعور والسعادة والرضا داخل العائلة، ولكن هذا لا يغفل الدور.

هـ. **تعزيز مهارات حل المشكلات:** وتُشير العبارة "أصبحت أكثر قدرة على حل المشكلات الأسرية بعد تجربة التطوع" (المرتبة 9، متوسط 2.37) إلى دور التطوع في تنمية مهارات حل المشكلات داخل العائلة.

و. **تحسين العلاقات الزوجية:** وتُشير العبارة "أثر التطوع بشكل إيجابي على علاقتي بزوجي" (المرتبة 14، متوسط 2.26) إلى الدور المتوسط الذي يقوم به التطوع في تحسين العلاقات الزوجية وضعف الاستجابة لهذا الدور قد يرجع لاختلاف

عينة الدراسة المشاركة، فنسبة منهن ليس متزوجات وليس لهنَّ علاقة زوجية لقياس هذا الدور، وهو ما أكدته الموافقة المتوسطة للعبارة "2. أصبح لديّ صبر أكبر في التعامل مع أطفالي بعد تجربة التطوع" التي جاءت في (المرتبة 11، متوسط 2.32) أي بدرجة متوسطة، والعبارة .8 أصبحت أكثر تقبّلاً لآراء أفراد أسرتي بعد تجربة التطوع" التي جاءت في (المرتبة 13، متوسط 2.29).

3.11 عرض نتائج محور دور التطوع في تحسين الجانب المجتمعي

جدول (6)

نتائج آراء المشاركات في الدراسة حول عبارات دور التطوع في تحسين الجانب المجتمعي لديهن (ن=417)

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1. ساهم التطوع في تعزيز انتمائي للمجتمع السعودي.	2.76	0.58	موافق	1
2. أصبح لديّ وعي أكبر بقضايا مجتمعي بعد تجربة التطوع.	2.55	0.65	موافق	3
3. عزز التطوع من رغبتي في المشاركة الفعّالة في تنمية مجتمعي.	2.57	0.64	موافق	2
4. حسّن التطوع من قدرتي على التواصل والتعاون مع أفراد من خلفيات متنوعة.	2.43	0.69	موافق	6
5. ساهم التطوع في تغيير نظرة المجتمع لدور المرأة السعودية.	2.46	0.68	موافق	5
6. ساعدني التطوع على فهم احتياجات مجتمعي بشكل أفضل.	2.41	0.70	موافق	7
7. أتاح لي التطوع فرصةً للتعرُّف على ثقافات مختلفة داخل المجتمع السعودي.	2.35	0.72	موافق	8
8. أصبح لديّ شعور أكبر بالمسؤولية تجاه مجتمعي بعد تجربة التطوع.	2.51	0.66	موافق	4
9. أصبحت أكثر وعياً بأهمية العمل الجماعي لتحقيق التغيير في المجتمع.	2.34	0.72	موافق	9
دور التطوع في تحسين الجانب المجتمعي	2.49	0.62	**مرتفع**	

ويتضح من الجدول السابق أن هناك دورًا مرتفعًا للتطوع في تحسين الجانب المجتمعي لدى المرأة السعودية بمتوسط حسابي بلغ (2.42 من 3) أي بدرجة موافق، حيث تمَّ تناول هذا الدور من خلال تسع عبارات متنوعة، جاءت جميعها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافق، فتراوحت العبارات ما بين (2.34 و2.76 من 3).

وبناء على تحليل عبارات الجانب المجتمعي التي تم تناولها، يمكن تصنيف أدوار التطوع فيما يلي:

أ. **تعزيز الانتماء والشعور بالمسؤولية:** حيث احتلت العبارة "ساهم التطوع في تعزيز انتمائي للمجتمع السعودي" المرتبة الأولى بمتوسط 2.76، مُشيرةً إلى أثر التطوع القوي على شعور الفرد بالانتماء للمجتمع، وتُعزز العبارة "أصبح لديّ شعور أكبر بالمسؤولية تجاه مجتمعي بعد تجربة التطوع" (المرتبة 4، متوسط 2.51) هذا الشعور، مُبيّنةً دور التطوع في تحفيز المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد.

ب. **زيادة الوعي والمشاركة:** تُشير العبارة "أصبح لديّ وعي أكبر بقضايا مجتمعي بعد تجربة التطوع" (المرتبة 3، متوسط 2.55) إلى دور التطوع في زيادة وعي الفرد بالقضايا المجتمعية، وتُكمل العبارة "عزز التطوع من رغبتي في المشاركة الفعّالة في تنمية مجتمعي" (المرتبة 2، متوسط 2.57) هذا الجانب، مُبيّنةً أثر التطوع على تحفيز المشاركة الفعّالة في تنمية المجتمع.

ج. **تحسين مهارات التواصل والتعاون:** وتُشير العبارة "حسّن التطوع من قدرتي على التواصل والتعاون مع أفراد من خلفيات متنوعة" (المرتبة 6، متوسط 2.43) إلى دور التطوع في تنمية مهارات التواصل والتعاون بين أفراد المجتمع.

د. **فهم احتياجات المجتمع وتعزيز التنوع:** تُشير العبارة "ساعدني التطوع على فهم احتياجات مجتمعي بشكل أفضل" (المرتبة 7، متوسط 2.41) إلى دور التطوع في تحسين فهم الفرد لاحتياجات مجتمعه، وتُكمل العبارة "أتاح لي التطوع فرصةً للتعرّف على ثقافات مختلفة داخل المجتمع السعودي" (المرتبة 8، متوسط 2.35) هذا الجانب، مُبيّنةً أثر التطوع على تعزيز التنوع الثقافي داخل المجتمع.

هـ. **تغيير نظرة المجتمع ودعم العمل الجماعي:** وتُشير العبارة "ساهم التطوع في تغيير نظرة المجتمع لدور المرأة السعودية" (المرتبة 5، متوسط 2.46) إلى دور التطوع في تغيير النظرة التقليدية لدور المرأة في المجتمع، هذا إضافةً إلى أن العبارة "أصبحت أكثر وعياً بأهمية العمل الجماعي لتحقيق التغيير في المجتمع" جاءت في (المرتبة 9، متوسط 2.34) لتكمل هذا الجانب، مُبيّنةً أثر التطوع على تعزيز ثقافة العمل الجماعي لتحقيق التغيير الإيجابي.

4.11 نتائج الفروق ذات دلالة إحصائية حول دور التطوع في تحسين الجوانب الحياتية تبعاً لاختلاف خصائص سن المشاركات

للتعرُّفِ على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مفردات الدراسة؛ طبقاً لاختلاف متغير السن، تمَّ استخدام "تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (7)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في استجابات مفردات الدراسة تعزى لمتغير السن (ن=417)

المحور	السن (المتوسطات)				قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
	من 18 لأقل من 25 عاماً	من 25 لأقل من 35 عاماً	من 35 لأقل من 45 عاماً	أكبر من 45 عاماً			
الجانب الذاتي	2.36	2.48	2.49	2.5	7.55	0.001>	دالة
الجانب الأسري	2.21	2.47	2.48	2.5	6.57	0.001>	دالة
الجانب المجتمعي	2.35	2.53	2.52	2.53	7.23	0.001>	دالة

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المشاركات في الدراسة حول دور التطوع في تحسين الجوانب الحياتية الثلاث (الذاتي والأسري والمجتمعي) ترجع لاختلاف فئات السن لديهن، فكانت قيمة مستوى الدلالة في

اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) لهم دالة عند (0.05) حيث جاءت نتائج التحليل البعدي بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الفئات العمرية الأكبر عن الفئة العمرية من 18 لأقل من 25 عاماً ، وهو ما يشير إلى وجود علاقة بين عمر المرأة السعودية وإدراكها لتأثير التطوع على جوانب حياتها المختلفة، ويُلاحظ أن النساء الأكبر سنًا يُظهرن إدراكًا أكبر لتأثير التطوع الإيجابي على ذواتهنّ وعلى أسرهنّ وعلى مجتمعهنّ مقارنةً بالنساء الأصغر سنًا.

1.4.11 الحالة الاجتماعية

جدول (8)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في استجابات مفردات الدراسة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (ن=417)

المحور	الحالة الاجتماعية (المتوسطات)				قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
	متزوجة	عزباء	أرملة	مطلقة			
الجانب الذاتي	2.44	2.45	2.45	2.5	1.31	0.132	غير دالة
الجانب الأسري	2.55	2.32	2.4	2.39	8.37	0.001>	دالة
الجانب المجتمعي	2.48	2.4	2.53	2.54	7.93	0.001>	دالة

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المشاركات في الدراسة حول دور التطوع في تحسين الجانب الذاتي ترجع لاختلاف الحالة الاجتماعية لديهن، فكانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) لهم غير دال عند (0.05) وهو يشير إلى أن الحالة الاجتماعية لا تؤثر على إدراك المرأة لتأثير التطوع على ذاتها، في حين أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المشاركات في الدراسة حول دور التطوع في تحسين الجوانب الحياتية الأسرية والمجتمعية ترجع لاختلاف الحالة الاجتماعية، فكانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) لهم دالة عند (0.05) حيث بينت نتائج التحليل البعدي وجودَ فروقٍ ذاتَ دلالةٍ إحصائيةٍ لصالح المتزوجات، حيث قد يكون هذا مرتبطًا بكون المتزوجات أكثر ميلاً لرؤية التأثير الإيجابي للتطوع على أسرهنّ وعلى أفراد عائلاتهنّ، وعلى العكس يتضح التأثير المجتمعي لصلح الأرامل والمطلقات، حيث قد يكون هذا مرتبطًا برغبة الأرامل والمطلقات في التفاعل مع المجتمع وإحداث تأثير إيجابي فيه خاصةً بعد تغير حالتهنّ الاجتماعية.

2.4.11 حالة العمل

جدول (9)

نتائج تحليل اختبار (ت) للبحث عن فروق في استجابات مفردات الدراسة تعزى لمتغير حالة العمل (ن=417)

المحور	حالة العمل (المتوسطات)		قيمة (ت)	قيمة الدلالة الإحصائية	التعليق
	يعمل	لا يعمل			
الجانب الذاتي	2.5	2.41	2.25	0.02	دالة
الجانب الأسري	2.48	2.36	3.25	0.001	دالة
الجانب المجتمعي	2.52	2.46	2.75	0.011	دالة

ويتضح من النتائج الموضحة في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المشاركات في الدراسة حول دور التطوع في تحسين الجوانب الحياتية الثلاث (الذاتي والأسري والمجتمعي) ترجع لاختلاف حالة العمل لديهن، حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) أصغر من (0.05) فجاءت استجابات المشاركات اللاّتي يعملنّ أكبر من استجابات المشاركات اللاّتي لا يعملن، ويمكن تفسير ذلك بأنه قد يكون التحسن في الجانب الحياتي هذا مرتبطًا بكون العمل يوفر للنساء فرصًا للتطور الشخصي واكتساب مهارات جديدة تُعزز من ثقتهنّ بأنفسهنّ وتُحسّن حالتهنّ النفسية، كما أنه قد يكون التحسن في الجانب الأسري هذا مرتبطًا بكون العمل يُتيح للنساء فرصة للتوازن بين حياتهنّ العملية والأسرية، مما يُساهم في تحسين علاقتهنّ بأفراد أسرهنّ، إضافةً إلى أنه قد يكون التحسن في الجانب المجتمعي هذا مرتبطًا بكون العمل يُتيح للنساء فرصةً للتفاعل مع أفراد مجتمعهنّ والمشاركة في أنشطة تُفيد المجتمع.

12. الخاتمة

من خلال النتائج السابقة للدراسة يتم الإجابة على تساؤلات الدراسة كما يلي:

1.12 الإجابة عن التساؤل الأول حول دور التطوع في تحسين الجانب الذاتي لدى المرأة السعودية؟

أظهرت النتائج أن التطوع يلعب دورًا هامًا في تحسين الجانب الذاتي للمرأة السعودية، من وجهة نظر المشاركين في الدراسة، حيث تمَّ تصنيف مجالات تحسين الجانب الذاتي إلى ست مجالات رئيسية، وهي:

- تعزيز الثقة بالنفس: يشمل هذا المجال شعور المرأة بقيمة ذاتية أفضل وصورة ذهنية إيجابية.
- تنمية المشاعر الإيجابية: بما في ذلك نظرة أكثر إيجابية لذاتها وشعورًا أكبر بالسعادة والرضا عن الحياة.
- تعزيز الشعور بالمسؤولية والانتماء: من خلال الشعور بقيمتها الذاتية وأهميتها في المجتمع وإحساسًا أكبر بمن حولها.
- تطوير المهارات الشخصية: من خلال تنمية مهارات التواصل، والتخطيط، وتحديد الأهداف، وإدارة الوقت.

- التغلُّب على التحديات: التي تشمل دعم المرأة في مواجهة الصعوبات، واكتساب خبرات جديدة، مثل: تنمية القدرات.

وأظهرت النتائج وجود اختلاف في مستوى التحسن في الجانب الذاتي لدى المرأة، تبعًا لاختلاف خصائصه؛ فالمرأة الأكبر سنًا تظهر لديها تحسنًا أكبر في هذا الجانب، وكذلك عمل المرأة يؤثر بشكل إيجابي على هذا التحسن، مقارنةً بالمرأة التي لا تعمل.

وتوافقت نتائج الدراسة الحالية حول تأثير التطوع على الذات مع العديد من الدراسات السابقة، مثل: دراسة عمر (2019) وجودزينسكيني وكورابكايتيني Gudžinskiene and Kurapkaitienė (2022) و سوير (2015) Sauer التي أشارت إلى دور التطوع في تعزيز الثقة بالنفس، وتنمية الشعور بالذات، وتنمية المهارات الشخصية، كما اتفقت مع دراسات السهيمي Alsehaimi (2023) وجودزينسكيني وكورابكايتيني Gudžinskiene and Kurapkaitienė (2022) وسوير Sauer (2015) وروينة (2018) التي أكدت تأثير التطوع على جودة الحياة من خلال تحسين جوانب مختلفة، مثل: الشعور بالرضا عن الحياة، والتغلُّب على التحديات، وتتماشى النتائج مع دراسة آل عقران (2018) التي أشارت إلى دور التطوع في تحقيق المسؤولية الاجتماعية.

2.12 الإجابة عن التساؤل الثاني حول دور التطوع في تحسين الجانب الأسري لدى المرأة السعودية؟

أظهرت النتائج أن التطوع يلعب دورًا هامًا في تحسين الجانب الأسري للمرأة السعودية، حيث يُعزز التواصل والتفاهم ويُقوي الروابط الأسرية ويُحسّن مهارات إدارة الأسرة ويُعزز الثقة بالنفس والشعور بالسعادة ويُطور مهارات حل المشكلات ويُحسّن العلاقات الزوجية، حيث يمكن تصنيف هذه المجالات فيما يلي:

- تعزيز التواصل والتفاهم: شمل هذا المجال تحسين مهارات التواصل وفهم احتياجات أفراد الأسرة.
- تقوية الروابط الأسرية: شمل هذا المجال تعزيز الاهتمام بكبار السن وتعزيز الترابط والتعاون بين أفراد العائلة.
- تحسين مهارات إدارة الأسرة: شمل هذا المجال تنمية مهارات إدارة شؤون المنزل وتنظيم الوقت داخل العائلة.
- تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالسعادة: شمل هذا المجال تعزيز الثقة بالنفس داخل العائلة وتحسين الشعور بالسعادة.
- تعزيز مهارات حل المشكلات: شمل هذا المجال تنمية مهارات حل المشكلات داخل العائلة.
- تحسين العلاقات الزوجية: شمل هذا المجال تحسين العلاقات الزوجية وزيادة الصبر في التعامل مع الأطفال.

ومما سبق يتضح أن التطوع يُتيح للمرأة فرصة اكتساب مهارات جديدة وتطوير مهاراتها الحالية، مما قد يُساعدها على تحسين مهارات التواصل وإدارة شؤون المنزل وحل المشكلات، ويتيح لها فرصة التفاعل مع أشخاص جدد وتكوين صداقات

وعلاقات إيجابية، مما قد يُساعدها على تعزيز صبرها وتقبلها لآراء أفراد أسرتها، كما يُساعد على الشعور بأنها تُحدث فرقًا في مجتمعها، مما قد يُعزز شعورها بالقيمة الذاتية وثقتها بنفسها كزوجة وأم، ويساعدها على التغلُّب على التحديات الشخصية وتطوير مهاراتها في حل المشكلات، مما قد يُساعدها على تحسين قدرتها على التعامل مع المشكلات الأسرية، وقد يختلف تأثير التطوع على الجانب الأسري للمرأة اعتمادًا على نوع العمل التطوعي الذي تقوم به، وقد تختلف تجارب المرأة في التطوع، مما قد يؤدي إلى اختلاف تأثيره على الجانب الأسري، وهذا ما اتضح من نتائج الفروق التي أظهرت فروقًا لصالح المرأة المتزوجة والمرأة الأكبر سناً والمرأة التي تعمل في تحسين الجانب الأسري.

واتفقت بعض هذه النتائج مع دراسات السهيمي Alsehaimi (2023) وجودزينسكيني وكورابكايتيني Gudžinskiene and Kurapkaitienė (2022) وسوير Sauer (2015) وروينة (2018) التي أكدت تأثير التطوع على جودة الحياة من خلال تحسين جوانب مختلفة، مثل: الشعور بالرضا عن الحياة، والتغلُّب على التحديات، وتتفق النتائج مع دراسة آل عقران (2018) التي أشارت إلى دور التطوع في تحقيق المسؤولية الاجتماعية التي بدورها تُساهم في تعزيز العلاقات الأسرية.

3.12 الإجابة عن التساؤل الثالث حول دور التطوع في تحسين الجانب المجتمعي لدى المرأة السعودية؟

وأظهرت النتائج أن التطوع يلعب دورًا هامًا في تحسين الجانب المجتمعي للمرأة السعودية، حيث يُعزز شعورها بالانتماء للمجتمع والشعور بالمسؤولية تجاهه، ويُزيد من وعيها بالقضايا المجتمعية ويُحفز مشاركتها الفعّالة في تنمية المجتمع، ويُحسّن مهاراتها في التواصل والتعاون، ويُساعدها على فهم احتياجات المجتمع وتعزيز التنوع الثقافي، ويُساهم في تغيير النظرة التقليدية لدور المرأة في المجتمع ويُعزز ثقافة العمل الجماعي لتحقيق التغيير الإيجابي، حيث يمكن تصنيف هذه المجالات فيما يلي:

- تعزيز الانتماء والشعور بالمسؤولية: شمل هذا المجال شعور المرأة بالانتماء للمجتمع والشعور بالمسؤولية تجاهه.
- زيادة الوعي والمشاركة: شمل هذا المجال زيادة وعي المرأة بالقضايا المجتمعية وتحفيز مشاركتها الفعّالة في تنمية المجتمع.
- تحسين مهارات التواصل والتعاون: شمل هذا المجال تنمية مهارات التواصل والتعاون بين المرأة وأفراد المجتمع.
- فهم احتياجات المجتمع وتعزيز التنوع: شمل هذا المجال تحسين فهم المرأة لاحتياجات مجتمعها وتعزيز التنوع الثقافي.
- تغيير نظرة المجتمع ودعم العمل الجماعي: شمل هذا المجال تغيير النظرة التقليدية لدور المرأة في المجتمع وتعزيز ثقافة العمل الجماعي لتحقيق التغيير الإيجابي.

ويتيح التطوع للمرأة فرصة التفاعل مع أشخاص جدد من خلفيات متنوعة، مما قد يُساعدها على فهم احتياجات المجتمع وتعزيز ثقافة التنوع، ويُساعدها على الشعور بأنها تُحدث فرقًا في مجتمعها، مما قد يُعزز شعورها بالانتماء والمسؤولية، كما يتيح لها فرصة اكتساب مهارات جديدة وتطوير مهاراتها الحالية، مما قد يُساعدها على تحسين مهارات التواصل والتعاون، ويساعدها على التغلُّبِ على التحديات الشخصية وتطوير مهاراتها في حل المشكلات، مما قد يُساعدها على المساهمة في تحقيق التغيير الإيجابي في المجتمع، وقد يختلف تأثير التطوع على الجانب المجتمعي للمرأة اعتمادًا على نوع العمل التطوعي الذي تقوم به، أو قد تختلف تجارب المرأة في التطوع، مما قد يؤدي إلى اختلاف تأثيره على الجانب المجتمعي، وقد أظهرت نتائج الفروق، فروقًا في مستوى تحسين الجانب المجتمعي لصالح المرأة الأكبر سناً والمطلقة والأملة التي تعمل عن باقي الفئات الأخرى.

واتفقت النتائج السابقة مع الكثير من الدراسات السابقة في عدة جوانب؛ فاتفقت في التأثير على الشعور بالانتماء؛ حيث تُؤكد هذه النتائج دور التطوع في تعزيز الشعور بالانتماء للمجتمع، وهو ما يتفق مع دراسة عمر (2019) التي أشارت إلى دور التطوع في تقوية مشاعر الانتماء للوطن والدين، كما اتفقت حول التأثير على المسؤولية الاجتماعية، لذا اتفقت هذه النتائج مع دراسة آل عقران (2018) التي أشارت إلى دور التطوع في تحقيق المسؤولية الاجتماعية التي بدورها تُساهم في تعزيز الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع، وتتفق النتائج مع دراسة دوام (2023) التي أشارت إلى علاقة إيجابية بين وعي المرأة بالعمل التطوعي المؤسسي والمشاركة المجتمعية، وتتماشى النتائج مع دراسة الفرا (2018) التي أشارت إلى علاقة إيجابية بين ممارسة العمل التطوعي وتنمية المهارات القيادية التي تُعَدُّ من أهم مهارات التواصل، كما تتفق النتائج مع دراسات السهيمي (2023) Alsehaimi وجودزينسكيني وكورابكايتيني (2022) Gudžinskiene and Kurapkaitienė وسوير (2015) Sauer وروينة (2018) التي أكدت تأثير التطوع على جودة الحياة من خلال تحسين جوانب مختلفة، مثل: الشعور بالرضا عن الحياة، والتغلُّب على التحديات.

13. التوصيات

- **العمل على تصميم برامج تطوعية مُخصصة:** من خلال تصميم برامج تطوعية تُلبي احتياجات المرأة السعودية وتُراعي ظروفها الاجتماعية والثقافية، والتركيز على برامج تُعزز مهارات التواصل والتعاون، وتُنمّي مهارات حل المشكلات، وتُساهم في تعزيز الثقة بالنفس، وتوفير برامج تطوعية مرنة تناسب مسؤوليات المرأة في المنزل والعمل.

- **توسيع نطاق التوعية:** من خلال نشر الوعي بأهمية التطوع وفوائده للمرأة السعودية على مختلف المستويات، وإبراز القصص الملهمة للمرأة السعودية المتطوّعة في مختلف المجالات، وإطلاق حملات توعوية تُحفز المرأة على المشاركة في التطوع وتُشجّعها على اكتشاف إمكاناتها.
- **تعزيز التعاون بين الجهات المختلفة:** من خلال تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية والمنظمات غير الربحية والقطاع الخاص لتنظيم برامج تطوعية مُخصصة للمرأة السعودية، وتوفير الدعم المالي واللوجستي لبرامج التطوع الموجهة للمرأة، وتكوين لجان مُشرفة على برامج التطوع وتقييم فعاليتها.
- **توفير فرص تدريبية:** بتوفير فرص تدريبية للمرأة السعودية المتطوّعة لتطوير مهاراتها وتعزيز قدراتها، وتنظيم ورش عمل ودورات تدريبية تُركز على مهارات التواصل والتعاون، ومهارات حل المشكلات، ومهارات القيادة، ومهارات إدارة الوقت.
- **الاستفادة من التكنولوجيا:** من خلال الاستفادة من التكنولوجيا لإنشاء منصات إلكترونية تُسهّل على المرأة البحث عن فرص تطوعية مُناسبة، وتطوير تطبيقات هاتفية تُساعد المرأة على التواصل مع المنظمات والمتطوعين الآخرين، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الوعي بأهمية التطوع وتشجيع المرأة على المشاركة.
- **دعم المرأة المُعيلة:** بتوفير برامج دعم ورعاية للمرأة المعيلة تُساعدها على المشاركة في التطوع دون إهمال مسؤولياتها، وتوفير خدمات حضانة الأطفال للمرأة المتطوّعة، وتقديم مساعدات مالية تُساعد المرأة على تغطية تكاليف مشاركتها في التطوع.
- **تعزيز مشاركة المرأة في صنع القرار:** من خلال إشراك المرأة السعودية في صنع القرارات المتعلقة ببرامج التطوع وتصميمها وتقييمها، وتكوين مجالس استشارية من النساء المتطوّعات لتقديم المشورة والتوجيه، ودعم المرأة لتتولى أدوارًا قياديةً في برامج التطوع.
- **دعم المرأة في ريادة الأعمال:** بتوفير برامج دعم وريادة الأعمال للمرأة المتطوّعة تُساعدها على تحويل أفكارها إلى مشاريع مُستدامة، وتوفير فرص تدريبية للمرأة في مجال ريادة الأعمال الاجتماعية، وربط برامج التطوع ببرامج ريادة الأعمال لتعزيز مهارات المرأة في إدارة المشاريع.

مراجع البحث

آل عقران، أريج أحمد سعيد. (2018). دور العمل التطوعي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (21)، 20-258.

برزان، جابر أحمد. (2017). العمل التطوعي، *الجنادرية للنشر والتوزيع*.

تعداد السعودية. (2022). *السكان حسب الفئات العمرية العريضة*. بوابة تعداد السعودية. https://portal.saudicensus.sa (تم الوصول إليه في 23 مايو 2024).

التويجري، صالح بن حمد. (2019). *التطوع ثقافته وتنظيمه*، الرياض: العبيكان للنشر والتوزيع.

الجلعود، دحيم بن إبراهيم بن سعود. (2013). تقويم دور المدرسة الثانوية في تنمية العمل التطوعي لدى طلابها من وجهة نظر معلميها بمنطقة القصيم التعليمية وتقديم تصور مقترح لتفعيله،[رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة القصيم.

الحربي، جميلة أبو رشيد حسين. (2021). التطوع كوسيلة لتحقيق الضبط الاجتماعي: دراسة تطبيقية على طلاب وطالبات جامعة أم القرى، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (23) ،113-149.

الحسن، إحسان محمد. (2015). النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، ط3، *دار وائل للنشر والتوزيع*.

دوام، أميرة حسان عبدالمجيد. (2023). وعي المرأة بالعمل التطوعي المؤسسي في ضوء المشاركة المجتمعية وعلاقته بإدارة المسؤوليات الحياتية كمدخل للتنمية المستدامة، *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، (44)، 2579-2651.

روينة، عبدالرحمن. (2018). العمل التطوعي ودوره في الارتقاء بقيم المواطنة – جمعية سنابل الخير ببسكرة أنموذجا –، *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*، 3(2)، 150-154.

السحيباني، علي حمد. (2020). إسهامات العمل التطوعي وقت الكوارث والأزمات جائحة كورونا أنموذجا، *مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية، جامعة الملك سعود* – الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية، (5)، 44-68.

السرحان، هدى؛ الجرايدة، نبيلة. (2013). *العمل التطوعي بين النظرية والتطبيق*، مكتبة الرشد.

سلامة، سهام حسن. (2022). العوامل المرتبطة بتطوع الطالبات الجامعيات في ضوء رؤية 2030 للمملكة العربية السعودية، *رماح للبحوث والدراسات*، (66)، 427-458.

عبدالحميد، أسماء عبد الفتاح. (2017). تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر، (86)، 449-405.

عبدالوهاب، سمر. (2018). دور رجال الأعمال في التغير الاجتماعي والثقافي: بحث ميداني، *مجلة كلية الآداب*، جامعة بورسعيد، (11)، 35-59.

العتيبي، عبدالمجيد بن سلمى. (2016). تفعيل العمل التطوعي في جامعة شقراء: (صيغة مقترحة). *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 5(11)، 24-44.

عمر، حمدي أحمد. (2019). العمل التطوعي التنموي من الذاتية إلى الاتجاه دراسة سيوسيولوجية لعينة من شباب جامعة سوهاج، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (51)، 183-283.

غراب، سحر محمد إبراهيم. (2023). دور العلوم الإنسانية في تحسين جودة نوعية الحياة داخل المجتمع المصري: علم الأنثروبولوجيا "أنموذجا"، *مجلة البحث العلمي في الآداب*، 4(24)، 51-83.

الفرا، مني إسماعيل رفيق. (2018). درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة للعمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات القيادية لديهم، [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الإسلامية (غزة)

كرار، المأمون السر. (2020). دور المؤسسات والجمعيات الخيرية في المسؤولية الاجتماعية: دراسة ميدانية مطبقة على العاملين في المؤسسات والجمعيات الخيرية بمدينة الرياض، *مجلة الشمال للعلوم الإنسانية جامعة الحدود الشمالية* – مركز النشر العلمي والتأليف والترجمة، 5(2)، 317-359.

مسلم، وعبد الرحيم. (2011). *دليل الباحث في البحث الاجتماعي*، العبيكان للنشر.

النغيمشي، نوال عبدالكريم. (2021). نظريات العمل التطوعي وتطبيقاتها التربوية، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 5(23)، 423 – 440.

الهزاني، الجوهرة ناصر؛ والعيبان، نوال عبد المحسن. (2020). معوقات مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي، دراسة مطبقة على مدينة الرياض، *مجلة العلوم العربية والإنسانية*، جامعة القصيم، 13(2)، 1411-1461.

Abd al-Ḥamīd, Asmā’ ‘Abd al-Fattāḥ. (2017). Taṣawwur muqtaraḥ li-Tanmiyat Thaqāfat al-‘amal al-taṭawwu‘ī fī Miṣr fī ḍaw’ ba‘ḍ al-Ittijāhāt al-‘Ālamīyah al-mu‘āṣirah, Dirāsāt ‘Arabīyah fī al-Tarbiyah wa-‘ilm al-nafs, Kullīyat al-Dirāsāt al-Insānīyah Jāmi‘at al-Azhar, (86), 405-449.

Abd al-Wahhāb, Samar. (2018). Dawr rijāl al-A‘māl fī al-taghayyur al-ijtimā‘ī wa-al-thaqāfī : baḥth maydānī., Majallat Kullīyat al-Ādāb, Jāmi‘at Būrsa‘īd, (11), 35-59.

Āl ‘qrān, Arīj Aḥmad Sa‘īd. (2018). Dawr al-‘amal al-taṭawwu‘ī fī taḥqīq al-Mas’ūlīyah al-ijtimā‘īyah, Majallat al-Funūn wa-al-adab wa-‘ulūm al-Insānīyāt wa-al-ijtimā‘, (21), 20-258.

Al-Farā, minnī Ismā‘īl Rafīq. (2018). darajat mumārasat ṭalabat al-jāmi‘āt al-Filasṭīnīyah bi-Muḥāfaẓat Ghazzah lil-‘amal al-taṭawwu‘ī wa-‘alāqatuhā bālmhārāt al-qiyādīyah ldyhm, [Risālat mājistīr ghayr manshūrah], al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah (Ghazzah)

Al-Ḥarbī, Jamīlah Abū Rashīd Ḥusayn. (2021). al-taṭawwu‘ ka-wasīlah li-taḥqīq al-ḍabṭ al-ijtimā‘ī : dirāsah taṭbīqīyah ‘alá ṭullāb wa-ṭālibāt Jāmi‘at Umm al-Qurá, al-Majallah al-‘Arabīyah lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, (23), 113-149.

Al-Ḥasan, Iḥsān Muḥammad. (2015). al-naẓarīyāt al-ijtimāʻīyah al-mutaqaddimah dirāsah taḥlīlīyah fī al-naẓarīyāt al-ijtimāʻīyah al-muʻāṣirah, ṭ3, Dār Wāʾil lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ.

Al-ʻUtaybī, ʻAbd al-Majīd ibn Salmá. (2016). Tafʻīl al-ʻamal al-taṭawwuʻī fī Jāmiʻat Shaqrāʾ : (ṣīghah muqtaraḥah). al-Majallah al-Tarbawīyah al-Dawlīyah al-mutakhaṣṣiṣah, 5 (11), 24-44.

Al-Jalʻūd, Duḥaym ibn Ibrāhīm ibn Saʻūd. (2013). Taqwīm Dawr al-Madrasah al-thānawīyah fī Tanmiyat al-ʻamal al-taṭawwuʻī ladá ṭlābhā min wijhat naẓar mʻlmyhā bi-Minṭaqat al-Qaṣīm al-taʻlīmīyah wa-taqdīm Taṣawwur muqtaraḥ ltfʻylh, [Risālat mājistīr ghayr manshūrah], Jāmiʻat al-Qaṣīm.

Al-Nughaymishī, Nawāl ʻAbd al-Karīm (2021). naẓarīyāt al-ʻamal al-taṭawwuʻī wa-taṭbīqātuhā al-Tarbawīyah, al-Majallah al-ʻArabīyah lil-ʻUlūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, al-Muʾassasah al-ʻArabīyah lil-Tarbiyah wa-al-ʻUlūm wa-al-Ādāb, 5 (23), 423 – 440.

Al-Sarḥān, Hudá; aljrāydh, Nabīlah. (2013). al-ʻamal al-taṭawwuʻī bayna al-naẓarīyah wa-al-taṭbīq, Maktabat al-Rushd.

Al-Suḥaybānī, ʻAlī Ḥamad. (2020). Isʹhāmāt al-ʻamal al-taṭawwuʻī waqt al-Kawārith wa-al-azamāt jāʾḥh kwrwnā anmūdhajan, Majallat al-Dirāsāt al-ijtimāʻīyah al-Saʻūdīyah, Jāmiʻat al-Malik Saʻūd – al-Jamʻīyah al-Saʻūdīyah lil-Dirāsāt al-ijtimāʻīyah, (5), 44-68.

Al-Tuwayjirī, Ṣāliḥ ibn Ḥamad. (2019). al-taṭawwuʻ thaqāfatuh wa-tanẓīmahu, al-Riyāḍ : al-ʻUbaykān lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ.

Alsehaimi, A. (2023). Impact of Volunteer Work on Improving the Quality of Social Life from the Perspective of Social Work Specialists. International Journal of Social Work, 10(1), 39-61.

Brzān, Jābir Aḥmad. (2017). al-ʻamal al-taṭawwuʻī, al-Janādirīyah lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ.

Dawām, Amīrah Ḥassān ʻAbd al-Majīd. (2023). waʻy al-marʾah bi-al-ʻamal al-taṭawwuʻī al-muʾassasī fī ḍawʾ al-mushārakah al-mujtamaʻīyah wa-ʻalāqatuhu bi-idārat al-masʾūlīyāt al-ḥayātīyah ka-madkhal lil-Tanmiyah al-mustadāmah, Majallat al-Buḥūth fī majālāt al-Tarbiyah al-nawʻīyah, (44), 2579-2651.

Ghurāb, Saḥar Muḥammad Ibrāhīm. (2023). Dawr al-ʻUlūm al-Insānīyah fī Taḥsīn Jawdah nawʻīyah al-ḥayāh dākhil al-mujtamaʻ al-Miṣrī: ʻilm al-anthrūbūlūjiyā "anmūdhajan", Majallat al-Baḥth al-ʻIlmī fī al-Ādāb, 4 (24), 51-83.

Gudžinskienė, V., & Kurapkaitienė, N. (2022). Responsibility experience for your own life through volunteering. In Society. Health. Welfare: 8th International Multidisciplinary Research Conference. Riga, Latvia, March 24-26, 2021/L. Vilka and J. Vike (Eds.). Ulis: EDP Sciences, 2022...

Karār, al-Maʾmūn al-Sirr. (2020). Dawr al-muʾassasāt wa-al-jamʻīyāt al-Khayrīyah fī al-Masʾūlīyah al-ijtimāʻīyah: dirāsah maydānīyah muṭabbaqah ʻalá al-ʻāmilīn fī al-muʾassasāt wa-al-jamʻīyāt al-Khayrīyah bi-madīnat al-Riyāḍ Majallat al-Shamāl lil-ʻUlūm al-Insānīyah Jāmiʻat al-ḥudūd al-Shamālīyah-Markaz al-Nashr al-ʻIlmī wa-al-Taʾlīf wa-al-Tarjamah, 5 (2), 317-359.

Rajan, M., & Kumar, P. A.. (2021). Is Volunteerism Effective in Building Capacities of Rural Women for Development Works? -A Global to Local Perspective. Shanlax International Journal of Arts, Science and Humanities, 8(4), 103-11.

Rwynh, ‘Abd al-Raḥmān. (2018). al-‘amal al-taṭawwu‘ī wa-dawruhu fī al-Irtiqā’ bqym al-muwāṭanah-Jam‘īyat Sanābil al-Khayr bbskrh anmūdhajan –, Majallat al-Sarrāj fī al-Tarbiyah wa-qaḍāyā al-mujtama‘, 3 (2), 150-154.

Salāmah, Sihām Ḥasan. (2022). al-‘awāmil al-murtabiṭah bṭṭw‘ al-ṭālibāt al-Jāmi‘āt fī ḍaw’ ru’yah 2030 lil-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, Rimāḥ lil-Buḥūth wa al-Dirāsāt, (66), 427-458.

Sauer, R. M. (2015). Does it pay for women to volunteer. International Economic Review, 56(2), 537-564.

Ta‘dād al-Sa‘ūdīyah. (2022). al-Sukkān Ḥasab al-Fi’āt al-‘Umarīyah al-‘arīḍah. bawwābat Ta‘dād al-Sa‘ūdīyah. https: / / portal. saudicensus. sa (tamma al-wuṣūl ilayhi fī 23 Māyū 2024). "

Umar, Ḥamdī Aḥmad. (2019). al-‘amal al-taṭawwu‘ī al-tanmawī min al-dhātīyah ilá al-Ittijāh dirāsah sywsywlwjyh li-‘ayyinah min Shabāb Jāmi‘at Sūhāj, Majallat al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah, (51), 183-283.

معلومات عن الباحثة

د. شروق بنت عبدالعزيز الخليف، أستاذ مشارك في قسم الخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، السعودية. حاصلة على درجة الدكتوراه في الخدمة الاجتماعية من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن عام 2006. تدور اهتماماتها البحثية حول قضايا المرأة وكبار السن.

Biographical Statement

Dr. Shorog Abdulaziz AlKhelaif is an Associate Professor in the Department of Social Work at the College of Humanities and Social Sciences, Princess Nourah bint Abdulrahman University, Saudi Arabia. Dr. Alkhelaif received her PhD degree in Community Service from Princess Nourah bint Abdulrahman University in 2006. Here research interests focused on women's issues and issues related to the elderly.

Email: Saalklif@pnu.edu.sa